

العدد ٤٩١ - الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٥/٢٦م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

التعامل الصحيح مع ولي الأمر من منظور السلف

مسلسل
الإساءة إلى الإسلام
من يقف وراءه؟!

نواب السلف:
نسعى للإصلاح والتعاون بعيداً عن التأزيم

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السـلام عليكم

تداولت وسائل الإعلام خلال الأسبوع المنصرم خبر اكتساح السلفيين للانتخابات البرلمانية الكويتية من عدة جوانب كان الكثير منها نوعاً من التحريض على الدعوة الإسلامية والتحذير منها وتخويف الناس من هيمنة الأصولية المتطرفة على البلد ووأد الحريات، بينما كانت هنالك تحليلات رصينة حاولت تجلية النتائج وتفسير السبب في الفوز الكبير للسلفيين، ولنا عدة وقفات مع نتائج تلك الانتخابات وأهمها:

أولاً: لا شك أن الفوز الكبير للتيار السلفي في مجلس الأمة الكويتي سواء تحت مسمى التجمع الإسلامي السلفي أو المستقلين كان بفضل الله تعالى وتوفيقه وتهيئة للأسباب الكثيرة التي أدت إلى تلك النتيجة.

ثانياً: التوجه المحافظ في الكويت هو السائد بين الناس بالرغم من قوة التيارات التحزيبية والليبرالية، ويشكل التيار السلفي الذي يمثل الاعتدال والوسط القاعدة العريضة للتوجه المحافظ ويتعاطف معه كثير من الناس.

رابعاً: كان لعزوف كثير من أتباع التيار السلفي في السابق عن تنظيم صفوفهم والولوج في المجالات السياسية وانتخابات مجلس الأمة أثر كبير في ضعف قدرتهم على المشاركة الفاعلة في المجتمع أو الوصول إلى كراسي البرلمان، وما أن بدأ السلفيون بالإهتمام في توسيع قاعدتهم الشعبية والاتصال بالناس، وكذلك بتنظيم حملاتهم الانتخابية والتعاطف معهم من جميع أبناء الشعب الكويتي ومسارعتهم لإعطائهم أصواتهم في الانتخاب، ليس في مجلس الأمة وحده ولكن في كل مجال يخوضون فيه الانتخابات.

خامساً: لا شك أن السلفيين معروفون عند غالبية الشعب الكويتي بأنهم أصحاب عقيدة صحيحة ودين قويم وليسوا دعاة دنيا أو مناصب، وقد جربهم الناس في جميع المجالات التي خاضوها فوجدوا بأنهم أهل للثقة وأنهم حريصون على مصالح الشعب الكويتي وأمواله، لذا لم يتردد الكثيرون بإعطائهم أصواتهم في مناطق الحضر ومناطق القبائل وفي جميع الدوائر الانتخابية.

إن تلك الثقة الكبيرة من الشعب الكويتي بالسلفيين وحرصهم على توصيلهم إلى دفة مجلس الأمة تتطلب من النواب الذين حازوا على الثقة والتمسك بدينهم وعقيدتهم ومقاومة الإغراءات الكثيرة التي تقف في طريقهم لتحرفهم عن مسيرتهم القويمة، وأن يصبروا على ما سيلقونه من عنت وتكذيب وهجوم كاسح من أعداء الدين وأعداء الدعوة الإسلامية، والتي بدأت بوادرها بقوة مع ظهور النتائج.

﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٩١ - الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٥/٢٦م

اقرأ في هذا العدد

١٢



نواب السلف: نسعى للإصلاح والتعاون بعيداً عن التأزيم

١٦



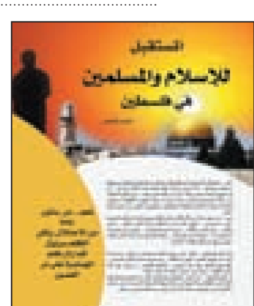


مسلسل الإساءة للإسلام من يقف وراءه؟!

٢٨

جرائم دولية متصاعدة للاعتداء على المساجد!!

٣٣



المستقبل للإسلام والمسلمين في فلسطين

- الشيخ محمد الحمود: مئة وسيلة لنصرة المصطفى ﷺ ١٠
- قطوف أسرية: غيرة الإخوان كيف نهذبها؟! ٢٦
- الرضا الوظيفي ودوره في تنمية العمل الخيري ٣٨
- همسة تصحيحية: اتفاق الدوحة نزع فتيل حرب أهلية ٤٦

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

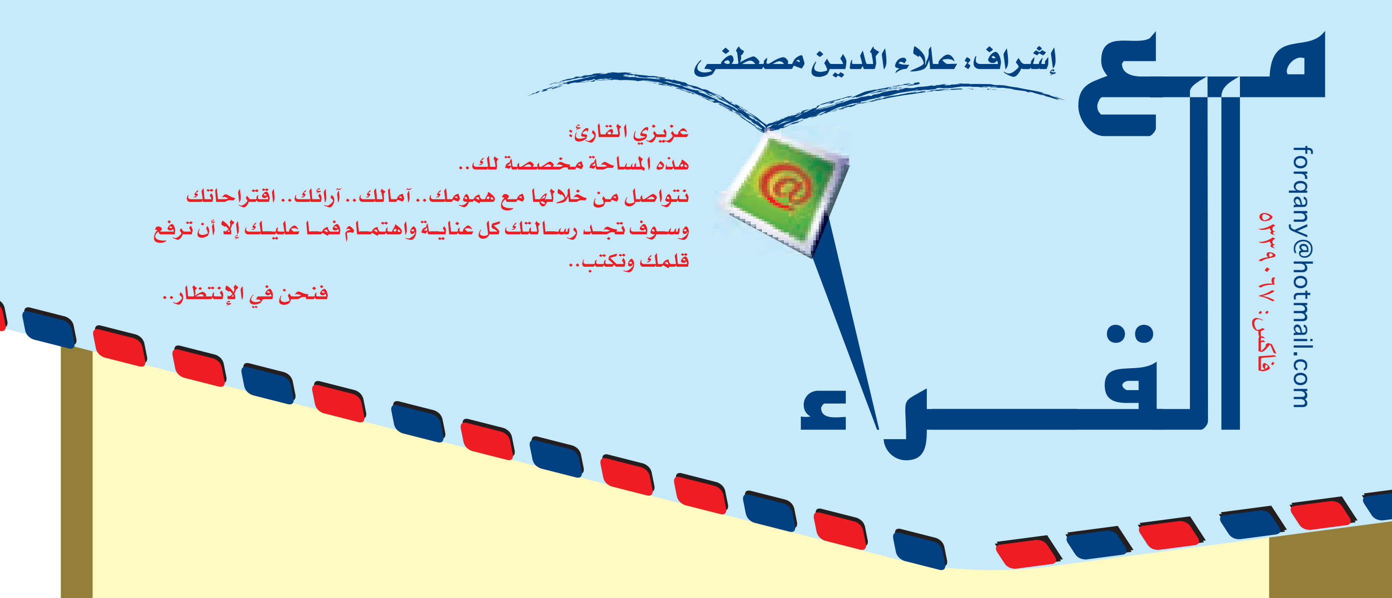
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ • مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ • سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



حقوق الجوار (٢-٢)

محمود همام

لقد كان العرب في الجاهلية والإسلام يحمون الديار ويتفاخرون بحسن الجوار وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار، والإسلام يأمر بحسن المجاورة ولو مع الكفار، وشر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه وتباعد عنه من يعرفه تجنباً لضره، وشر الجيران من يتتبع ويتطلع إلى العورات في سره وجهره، وليس بمأمون على دين ولا نفس ولا أهل ولا مال، قال رسول اللهﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» (أخرجه مسلم). فعليك أخي المسلم بإكرام جارك وتعاهده بالصلة والإنعام والبشاشة والإطعام، ولا تستقل من ذلك شيئاً فقد قال رسول اللهﷺ: «لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» متفق عليه.

إن جار السوء من المصائب الكبرى في الحياة الدنيا، وقد يصل السوء ببعض الناس أن يتوسط لديه العقلاء لكف أذاه عن جيرانه فلا يستجيب لهم ويجدون أنهم لدى معالجته كمن يخاطب الأموات؟ فعلى الإنسان المسلم الصبر والتحمل وامتثال أمر الله تعالى في مثل هذه المواقف. يقول عز وجل: ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ (فصلت).

ألا فليحسن كل واحد منا إلى جاره، وليؤد إليه حقوق الجوار كاملة وواجبات الأخوة قاطبة؛ وذلك بكف الأذى وبذل المعروف وحسن التودد والمؤاخاة، وحذار أيها الجيران من السباب والخصام؛ فإن ذلك فسوق بأداب الإسلام، وقد قال رسول اللهﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» (متفق عليه). فالجار له حرمة عظمها الله ورسوله، وبانتهاكها يضاعف العذاب ويؤدي إلى فظاعة الجرم وتنكيل العقاب.

أحبتي في الله، إذا كانت النصوص الشرعية قد نطقت بما مر معنا من حقوق للجار فإن تاريخنا الإسلامي يشهد كذلك بنماذج مضيئة أمثلة رفيعة أختم كلامي بواحد منها وهي للإمام الذهبي رحمه الله – يذكر في السير أن جاراً لأبي حمزة السكري أراد أن يبيع داراً له فسئل بكم؟ فقال بألفين. ثمن الدار وبألفين جوار أبى حمزة، فوجه إليه أبو حمزة بأربعة آلاف وقال له: «لاتبع دارك».

اللهم احفظ ألسنتا من الكذب وأعيننا من الخيانة وأعمالنا من الرياء. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار.

الصراحة .. مفاهيم وتربية

بقلم/ أحمد عبدالرؤوف

الصراحة هي إظهار ما تنطوي عليه النفس من غير تحريف ولا مواربة بحيث توافق الأفعال الأقوال؛ ولذا ربى الإسلام أهله على قول الحق وإن كان مرا ، وعلى الصراحة مع القريب والبعيد. وحضنا على أن نكون عونا للناس على المصارحة، ولا ينبغي أن نشدد عليهم إذا صارحونا بما في أنفسهم ولو كانت الصراحة تعبيرا عن ضعف بشري يعتري النفس، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فإنه لما جاءه بشير بن الخصاصية رضي الله عنه يبايعه وافق بشير على كل شيء إلا الجهاد والصدقة، وكان مما قال يومئذ:أما الجهاد فإني رجل جبان وأخاف إن حضرت القتال أن أخشع بنفسي فأفر فأبوء بغضب من الله.فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " يا بشير: لا صدقة ولا جهاد فيما إذن تدخل الجنة؟"(كتاب أحكام القران للجصاص ص٤٠). بايعه بشير على كل شيء. فانظر كيف استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم صراحة هذا الرجل ولم يعلق على وصفه نفسه بالجبن بلفظ يجرحه أو يؤذيه. ولكن بعض الناس قد سادت عندهم مفاهيم مغلوطة في هذا الجانب، فبعضهم يرى أن من لوازم الصراحة سوء الأدب فتراه غليظا شديدا إذا نصح مستخدما الألفاظ الجارحة، فلا يترتب على نصحه خيراً؛ لأنه أخطأ الطريق.

ومن المفاهيم المغلوطة أيضا خلط بعضهم بين المداراة والمداهنة، فتراه يقر المنكر ويعاشر الفاسق ولا ينطق بكلمة بحجة المداراة أو مراعاة المصالح والمفاسد مع أن الفرق بين المعنيين كبير،فالمداراة كما ذكرها العلماء خلق من أخلاق المؤمنين وهي تعني خفض الجناح للناس، ولين الكلمة، وترك الأغلاظ لهم في القول. وذلك من أقوى أسباب الألفة. في حين أن المداهنة كما بينها العلماء هي معاشرة الفساق وإظهار الرضا بما هم فيه من غير إنكار عليهم.

– مواقف من صراحة الصحابة مع النبي صلي الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال: " صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي – قال محمد : وأكثر ظني أنها العصر ركعتين ثم سلم فقال له ذو اليدين بكل أدب وتوقير واحترام وصراحة:يا نبي الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟. فقال صلى الله عليه وسلم: "لم أنس ولم تقصر".عندئذ أجاب الصحابة رضي الله عنهم بكل صراحة:بل نسيت يا رسول الله. فلم يعنفهم ولم يعتب عليهم ولم يستشعر حرجا، فأكمل الصلاة وسجد للسهو. (أخرجه البخاري (١/ ٣٠٩ ، ٣١٠)

– أهمية الصراحة والمصارحة أفضل من الغش والنفاق وإظهار الرضا مع إبطان البغض والكره له ولأفعاله.وقد كان العقلاء والصالحون يطلبون الصديق الناصح ويحرصون عليه لعلمهم أنه أحد أسباب نجاتهم في العاجل الآجل.

التعامل الصحيح مع ولي الأمر من منظور السلف

الحمد لله رب العالمين الذي أوصل عدداً كبيراً من الإخوة الصالحين والمصلحين إلى قبة البرلمان الكويتي والشكر موصول إلى الإخوة والأخوات الذين قاموا بانتخابهم، فنالوا الثقة الكبرى، فنسأل الله عز وجل أن يوفقهم ويسدد خطاهم ويلهمهم الرشد والصواب في القول والعمل، فكان السلف – رضي الله عنهم – إذا تم اختيارهم لمناصب قيادية كالولاة والقضاء والشورى وغيرها، قاموا بأعمال كبيرة منها:

● النصح وهو إبداء جوانب النقص حتى يتم تعديله أو تبديله أو الحد من إيذائه، فالنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، قالﷺ: «من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية وليأخذ بيده فإن سمع منه فذاك وإلا كان أدى الذي عليه» (رواه أحمد) فهذا ما فعله العم خالد السلطان عندما نصح بسرية للحاكم ولرئيس الوزراء ونقل لهم توجهات زملائه نواب المجلس.

● التعاون على البر والتقوى فيما يخدم الدين ويعطي حقوق الآدميين ويزيل العثرات ويخدم الوطن في جانب التقدم والازدهار وعدم التعاون على الأثم والعدوان وما يخالف الدين العظيم فهذا ما قاله أبوبكرؓ: (إن احسنت فاعينوني وإن أسأت فقوموني).. وإضافة إلى عدم الشفاعة في الأمور المحرمة والجرائم المنكرة.

● عدم الردود الشخصيانية: هناك من غاظه وصول الصالحين فأخذ يربد ويزبد ويهرف بما لا يعرف ويحرض ويتوعد ويخطئ ويتهم ويؤجج ويسب ويلعن ويتربص بأهل الإيمان؛ فمثل هؤلاء منهم من يرد عليه بجانب علمي وينفي التهم ويضع أذناً من طين وأخرى من عجين لأن هؤلاء معوقون على مر التاريخ فقالوا عن الأنبياء والرسل (ساحر ومجنون وكذاب أشر ويريد أن يتفضل علينا) وقال ورقه بن نوفل للنبيﷺ : (ما جاء أحد بالذي جئت به إلا عودي).

● التواصل مع طلاب العلم: لأن العلماء عندهم بصيرة وفقه ودراية في المصالح والمفاسد والاجتماع معهم والتزود منهم أمر مطلوب ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾..

● اثبت فهناك فتن: عرضت على النبيﷺ ثلاثة أنواع من الفتن؛ فتنة المال والنساء والجاه واستمرت هذه الفتن على كل المناصب القيادية فادعو الله الثبات وأعلم بأن الله يراك واعلم أن الخصوم متربصون ويستخدمون هذه إلى يوم يفضحونك على رؤوس الأشهاد ومخافة الله هي الستر الحقيقي والقناعة كنز عظيم وأنت لا تمثل نفسك بل تمثل الإسلام كما قالﷺ : (كل على ثغر فلا يأتي الإسلام من قبلك).

● الشفافية: مبدأ عمر بن الخطابؓ مهم وهو (من أين لك هذا؟) وحديث (أولو كنت في بيت أمك يأتيك ذاك؟!) فالأموال التي صرفت أثناء الحملات الانتخابية البعض يريد أن يرجعها عن طريق مناقصات وإبرام صفقات وغيرها..

● تنفيذ الوعود الانتخابية: فالكل انتخب المرشح الفلاني من أجل أنه يتوسم فيه الخير والصلاح في الدين والدنيا والآخرة. من وعود لعلاج ملف الفساد والرذائل وجلب المصالح من تعليم وإصلاح المؤسسة العامة لها والمستشفيات والطب والوظائف والمعاقين والمرأه وعلاج الظواهر السلبية في المجتمع ودفع عجلة التقدم والأزدهار والسياحة المشروعة والمركز الاقتصادي



لا بد من تنفيذ الوعـــود الانتخابيـــة واعتماد مبدأ الشفافية وأداء الأمانة

المرموق بالكويت. والحد من الغلاء وقوانين الشباب.

● أداء الأمانة: بإخلاص وتقوى وحضور الجلسات وفتح مكاتب لخدمة الناس كما قالﷺ : (أحب إلى الله أنفعهم للناس)، (من كان في حاجة أخية كان الله في حاجته) والتواصل مع الناس من خلال المثقفين والديوانيات وعمل لقاء كل ستة أشهر في مركز خدمة المجتمع للإستماع إلى آرائهم والتواصي والتواصل معهم قال تعالى: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين﴾.

● عدم التأزيم.. فأنزلوا الوزراء منازلهم وتناصحوا معهم وابذلوا قصارى الجهد في إيصال المعلومة الصحيحة مع البراهين ليأخذ قراره تجاه الفساد والمفسدين ولا يأخذ قراره في الاستجواب إلا بعد دراسة المصالح والمفاسد ويصدع بالحق ولا يخاف في الله لومه لائم ويرضي ربه ولوسخط الناس ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

● والعدل حتى مع الخصم.

قال عمر بن العاص لابنه (يابني احفظ ما أوصيك به إمام عمل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنه تدوم) الآداب الشرعية: ٢٣٨/١.

وعندما أراد المنصور خراب المدينة لإطباق أهله على حربه مع محمد بن عبدالله بن حسن فقال له جعفر بن محمد: (يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، وقد جعلك الله من نسل الذين يعفون ويصفحون فطفئ غضبه وسكت).. وكن مع الجماعة الصالحة لأن الأمة لا تجتمع على سوء أبداً..

● أشكرهم إن فعلوا خيراً وأظهروا محبتهم إن حرصوا على الدين وادعوا لهم: وهذا من منطلق حديث خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم).

● صاحب خمسة: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لجلسائه وخاصته: (من صحبني فليصحبني بخمس خصال: يدلني من العدل إلى مالا أهتدي له، ويكون لي على الخير عوناً، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ولايغتاب عندي احداً، ويؤدي الأمانه التي بيني وبين الناس، فإذا كان ذلك فحيهلا، وإلا فقد خرج عن صحبتي والدخول علي..

● التحمل مع المخالفين لك في المجلس أو خارجه: كان السلف يتحملون المخالفين ويصبرون عليهم ولايضيقون بهم أبداً فمثلاً ذو الخويصرة: التميمي لم قال للنبيﷺ اتق الله فرد عليه: أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله؟! ومع ذلك كله لم يقطعه أو يحرمه حقاً من الحقوق. وكان ابن مسعود يخالف عمر ؓ. في أكثر من مائة مسألة ومع ذلك يثني عليه ويمدحه عمر وعد موت ابن مسعود ثلمة في الدين.

والذين خرجوا حاملين السلاح من الخوارج كان الحكام والأمراء يعاملونهم: مناظرتهم بالحسنى كما فعل عبدالله بن الزبير في إمارته على الحجاز وعدم الوشاية أو أساءة الظنون والتخمين التي أوغرت الصدور وأساءت العلاقات بسبب الظنون.

وقد صور عبدالعزيز العبدي حال علي بن أبي طالبؓ عندما قتله عبدالرحمن بن ملجم قائلاً: أريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد

فنحن نريد صلاح الوطن وهم يريدون إزالتنا فحسبنا الله ونعم الوكيل.

مئة وسيلة لنصرة المصطفىﷺ (٧)

الشيخ محمد الحمود النجدي

٣١. تخصيص درس أو أكثر في الأسبوع عن السيرة تجتمع عليه الأسرة، حيث تتدارس الأسرة سيرة النبيﷺ العطرة، وتتعرف على أحواله وهديه، وصفاته الخلقية والخلقية، وعباداته وطاعاته، ومعاملاته لأهله وأزواجه وبناته، وأزواجهن وأولادهن، من أحفاده وأصهاره وأنسبائه، ككتاب: «زاد المعاد في هدي العباد» للإمام ابن قيم الجوزية، وهو كتاب عظيم قليل النظير في هذا الباب، و «الروض الأنف» للسهيلي وغيرهما.

٣٢. اقتداء الزوج في معاملة أهل بيته بالرسولﷺ .

فقد قال رسول اللهﷺ : «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ، وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الإمام ابن القيم في بيان هديةﷺ مع زوجاته:

«وكانت سيرته مع أزواجه: حسن المعاشرة، وحسن الخلق، وكان يسرب إلى عائشة بنات الأنصار يلعبن معها. وكانت إذا هويت شيئاً لا محذور فيه، تابعها عليه، وكانت إذا شربت من الإناء، أخذه فوضع فمه موضع فمها وشرب، وكان إذا تعرقت عرقا - وهو العظم الذي عليه لحم - أخذه فوضع فمه موضع فمها».

«وكان يتكئ في حجرها، ويقرأ القرآن ورأسه في حجرها، وربما كانت حائضاً»، «وكان يقبلها وهو صائم».

وكان من لطفه وحسن خلقه أنه يمكنها من اللعب ويريها الحبشة، وهم يلعبون في مسجده، وهي متكئة على منكبيه تنظر، وسابقها في السير على الأقدام مرتين.

وكان إذا صلى العصر دار على نسائه، فدنا منهن واستقرأ أحوالهن، فإذا جاء الليل انقلب إلى صاحبة النوبة خصها بالليل.

وقالت عائشة: كان لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندهن في القسم، وقل يوم إلا كان يطوف علينا جميعاً، فيدنو من كل أمرأه من غير مسيس، حتى يبلغ التي هو في نوبتها، فيبيت عندها» (١).

هذه بعض أحوالهﷺ فلماذا لا ينظر الأزواج لحال نبينا الكريمﷺ زوجا، كما ينظر له العلماء والفقهاء والتربويون، والمصلحون والدعاة، فيتعلمون منه ويستفيدون الفوائد الاجتماعية والتربوية والسلوكية، وحلول المشكلات الأسرية، كما يتعلم منه العلماء ويستفيدون الفوائد بدلاً من الجري وراء الغرب في عاداتهم الجاهلية؟! وأساليبهم وطباعهم مع زوجاتهم، وحلول مشكلاتهم، وما فيها من التجاوزات لشرع الله تعالى الحنيف، إما بإفراط وإما بتفريط؟!

وبدلاً من النظر في كتب العصريين السخيفة، التي لا تستند لشرعٍ ولا سنة، والتي تقبح الحسن، وتجعل ما ليس بحسن حسناً!

فهل من مدكر؟!!

٣٤. تشجيع الأبناء على حفظ الأذكار النبوية، وتطبيق ذلك:

وذلك بحفظ ما ورد عنه في الأحوال كلها من الهدي والذكر، والهيئات والأفعال والأقوال، وتعويد الأبناء على ترديد الأذكار النبوية، والتمسك بالسنن الفعلية، وأن نكون نحن أولياء الأمور - من آباء وأمهات - القدوة الصالحة لهم أولاً، ليحفظوا ذلك ويرسخ في أذهانهم، وتكون لهم كالعادة الجارية.

ومن أحسن الكتب في ذلك: «صحيح الكلم الطيب» لشيخ الإسلام ابن تيمية بتحقيق الشيخ الألباني، وقد يسر تعالى لنا شرحه والحمد لله وطباعته.

وكتاب «الأذكار» للإمام محي الدين النووي، بتحقيق الشيخ سليم الهلالي.

وكتاب «عمل اليوم والليلة» للنسائي تحقيق د. فاروق حمادة، وغيرها.

٣٥. تشجيع الأبناء على اقتطاع جزء من مصروفهم اليومي من أجل التطبيق العملي لبعض الأحاديث، مثل: كفالة اليتيم، وإطعام الطعام، ومساعدة المحتاج، عملا بقول النبيﷺ : «ما من يوم يصبح فيه العباد، ألا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفا» متفق عليه.

وقولهﷺ : «كل امرئ في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس» قال يزيد - أحد الرواة - فكان أبو مرثد - تابعي الحديث - لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة» رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث عقبة بن عامرؓ - صحيح الترغيب (٨٦٢).

وقولهﷺ: «أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذي وابن ماجة من حديث عبدالله ابن سلامؓ.

وقولهﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو كالقائم الليل، الصائم النهار، رواه الشيخان من حديث أبي هريرةؓ.

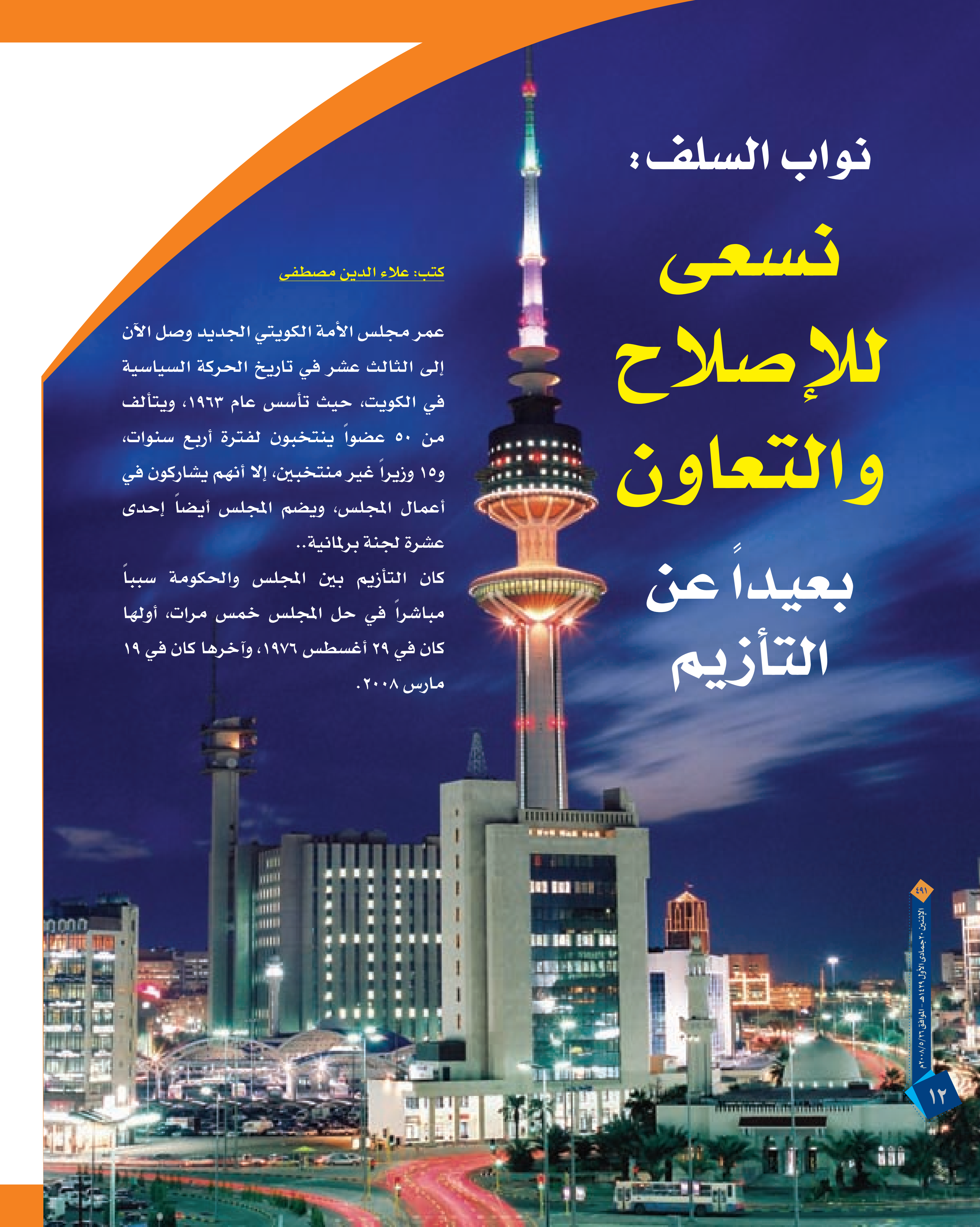
وغيرها من أقواله الشريفةﷺ.

بقلم : د.أمير الحداد

السجود

(عبدالله) ترك العمل في قطاع الاستثمار وأخذ يعمل في قطاع الدعوة من خلال لجنة التعريف بالإسلام.. صرت ألتقيه كل يوم تقريباً نتبادل التجارب...

- هل تعلم أصعب عمل على المهتدين الجدد؟
- الطهارة؟
- كلا.. بل ما بعد الطهارة.. الصلاة.. المحافظة على أدائها خمس مرات في اليوم والليلة جماعة في المسجد.. وأصعب ما في الصلاة.. (السجود) ولاسيما على الذين يدخلون الإسلام من الدول الغربية.
- عجبت لهذه المعلومة.. تابع عبدالله حديثه...
- يخبرني أحدهم.. أنه في المرة الأولى التي قرر فيها أن يؤدي الصلاة مر بصراع رهيب بينه وبين نفسه.. يقول.. «أخذت الكتيب الذي يشرح الوضوء والصلاة.. وضعته على الرف الزجاجي أعلى الحنفية وأخذت أتابع التعليمات كما الطاهي الذي يدخل المطبخ للمرة الأولى.. وبعد أن انتهيت خرجت والماء يقطر من أطرافي وقد رفعت أكمامي وأطراف السروال.. فوق كعبي.. فرشت سجادتي.. تجاه القبلة التي كنت قد حددتها قبل يوم.. تأكدت من إغلاق الباب والنوافذ والستائر توجهت إلى القبلة.. وقبل أن أرفع يدي للتكبير.. تلفت للتأكد من أن لا أحد يراني.. ذهبت وتأكدت من إغلاق الباب مرة أخرى..
- تابع (عبدالله) نقل تجربة صاحبه الأميركي في أول صلاة.. وسط ذهول مني. كم نحن في نعمة عظيمة.. نؤدي الصلاة بكل يسر.. وطمأنينة..!
- وبعد أن رفعت من الركوع.. انتصبت واقفاً.. ولا أدري كم بقيت على هذا الوضع لأنني سأسجد للمرة الأولى في حياتي.. ولم أتم هذه الحركة لأحد من قبل..
- ولم يخطر ببالي أنني سأضع وجهي على الأرض لأجل أحد.. ولكنني بدأت أهوي وأصبحت أطرافي الأربعة على الأرض.. ووضعت جبهتي.. وأنفي على الأرض وبدأت أقول: «سبحان ربي الأعلى».. «سبحان ربي الأعلى».. «سبحان ربي الأعلى» ولم أتوقف عن تكرارها.. لا أدري عشرة.. عشرين.. ثلاثين مرة.. ثم رفعت.
- توقف عبدالله.. ثم تابع:
- إنه شعور لا أظن أحداً منا يعرفه.. لأننا كنا نسجد منذ الصغر.. ولكن هذا الرجل الغربي شعر بشيء غريب في سجوده..
- هل تعلم أن السجود من «الأعمال» التي لا يجوز أن تصرف إلا لله.. ومن سجد لغير الله كفر.
- ولذلك قالﷺ... «لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها».. فالسجود لا يكون إلا لله.. وهو أقرب موضع يكون فيه العبد لربه عز وجل.. وهو دليل الخضوع لله.. لذلك لا يكون إلا لله.. وإبليس أبى أن يسجد لآدم مع أن الله أمره مباشرة أن يفعل ذلك.. وذلك لتكبره.. فكفر.. ووقعت عليه اللعنة، واستحق الخلود في نار جهنم.
- وهل للإنسان أن يسجد هكذا رغبة في السجود؟
- شرع الله السجود.. في الصلاة.. وللشكر وللتلاوة.. ولم يشرعه هكذا دون سبب.. وعندما طلب ربيعة بن كعب السلمي من رسول اللهﷺ مرافقته في الجنة أرشده فقالﷺ : «أعنّي على نفسك بكثرة السجود» فهذا كناية عن كثرة الصلاة.. وليس السجود منفرداً دون شيء.. ولم يثبت عن الرسولﷺ أو أحد من الصحابة أن يسجد لأجل أن يدعو.. وإنما يدعو إذا كان ساجداً في الصلاة.



نواب السلف:
نسعى للإصلاح والتعاون
بعيداً عن التأزيم

كتب: علاء الدين مصطفى

عمر مجلس الأمة الكويتي الجديد وصل الآن إلى الثالث عشر في تاريخ الحركة السياسية في الكويت، حيث تأسس عام ١٩٦٣، ويتألف من ٥٠ عضواً ينتخبون لفترة أربع سنوات، و١٥ وزيراً غير منتخبين، إلا أنهم يشاركون في أعمال المجلس، ويضم المجلس أيضاً إحدى عشرة لجنة برلمانية..

كان التأزيم بين المجلس والحكومة سبباً مباشراً في حل المجلس خمس مرات، أولها كان في ٢٩ أغسطس ١٩٧٦، وآخرها كان في ١٩ مارس ٢٠٠٨.

- وجاءت هذه الانتخابات بفوز ساحق للسلف.
- ماذا قال: النواب الجدد بعد فوزهم في هذه الانتخابات.

خالد بن عيسى:
لا نمثل التيار الديني فقط بل نمثل كل الشعب الكويتي

أكد النائب خالد سلطان بن عيسى أننا لا نمثل التيار الديني فقط، بل نمثل الشعب الكويتي أجمع، مشيراً إلى أنه مدعوم من تكتل، لكنه أصبح الآن يمثل كل الشعب.

وأشاد السلطان بالنجاح الكبير لإخواننا في التجمع الإسلامي السلفي في جميع الدوائر الانتخابية، وكذلك الشكر موصول للشعب الكويتي على هذه الثقة التي نسأل الله العلي القدير أن نكون عند حسن الظن بها، راجياً من الله أن يمكننا من الوفاء بالعهد كما أوفى أهل الكويت بالعهد، وقال السلطان: إن نتائج الانتخابات فيها مؤشرات ورسالة واضحة، وذلك من خلال توجه الشعب الكويتي وطموحاته، راجياً أن تتم ترجمة هذا الأمر في التشكيل الحكومي القادم.

وأكد أن هذه المؤشرات تعكس أطروحات أكبر كتلة في مجلس الأمة، مشيراً إلى أن النتائج فيها مفاجآت عديدة لا تحتاج إلى جزء كبير للتعرف عليها، وأشار إلى أن هذه المؤشرات يجب أن يكون عليها عمل مجلس الأمة القادم، مبيناً أن الشعب الكويتي أرسل هذه الرسالة وأراد التغيير فلنقرأ هذه المؤشرات جيداً، ولنتفق على الحد الأدنى الذي فيه طموحات الشعب الكويتي ومصالحه.

عبداللطيف العميري:
سنعمل لصالح الشعب الكويتي ونضع أولويات مشتركة مع جميع الكتل

من جانبه أشار النائب عبداللطيف العميري إلى مجموعة من القضايا المهمة مثل توظيف الشباب، ووضع أولويات وأرضية مشتركة مع جميع النواب والأطراف داخل المجلس، والاتفاق على القضايا التي تهم الشعب الكويتي مع نبذ الأمور الخلافية حتى يتم الإنجاز والعمل الإيجابي خلال الفترة الحالية.

وقال: نحن ندخل مجلس الأمة الحالي بأيد ممدودة وبصدور مفتوحة ونوايا سليمة وصفحات بيضاء، وعلى الطرف الثاني وهو الحكومة أن يقابلنا بالتوجه نفسه، فالنوايا الصادقة هي التي ستحقق الإنجاز.

وأكد أن هناك قضايا مهمة جداً في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان وقضايا الخدمات العامة، وكلها قضايا تمثل قاسماً مشتركاً بين جميع النواب، وكذلك العمل على حل قضية البطالة وتوفير فرص عمل للشباب، ولذلك أرى أننا إذا استطعنا حل بعض هذه القضايا فهذا يعد انجازاً جيداً.

وحول قضية نواب التأزيم في المجلس قال: نفترض في الجميع حسن الظن ولا ينبغي أن نطرح ذلك الآن وهم لم يؤدوا القسم بعد، وأكن لهؤلاء النواب كل الاحترام والتقدير، ويجب علينا أن ننظر ونرى الأفعال وبعدها نصدر أحكامنا.

وطالب النائب عبداللطيف العميري الحكومة بأن تشكل وزراءها وفقاً لقرائتها لنتائج الانتخابات، وأن يكون اختيار الوزراء على أساس الكفاءة، وبعيداً عن المحاصصة، وأن يكونوا رجال دولة بغض النظر عن انتماءاتهم، وأضاف العميري أنه يجب على الحكومة إبعاد وزراء التأزيم، خصوصاً وأنه يوجد تحركات لبعض الشخصيات التي تسعى للتوزير، وهم غير مقبولين من المجلس، وبالتالي على الحكومة ألا تجامل الوزراء حتى يستطيعوا التعاون مع المجلس ونحن متفائلون.

وتطرق العميري إلى تمثيل السلف في هذه الحكومة، وقال: إنه إلى الآن لم يحدث شيء، ولكن الحكومة سوف تجتمع مع غالبية الكتل، وبالتالي تتضح الرؤية.

د. الكندري:
نأمل أن يتبنى المجلسان التشريعي والتنفيذي القضايا المهمة دون تأزيم

- من جانبه أعرب النائب د. محمد حسن الكندري عن أمله أن تسود علاقة التعاون والشراكة بين المجلس والحكومة، وأن يتبنى المجلسان التشريعي والتنفيذي القضايا المهمة التي تهم المواطن دون أن يكون هناك تأزيم أو تحد من قبل المجلسين.

مشيراً إلى أن عجلة التنمية في الكويت لا تتم إلا بتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وأعرب الكندري عن تفاؤله بأن المرحلة المقبلة من مراحل مجلس الأمة ستكون مهمة وأفضل من سابقتها، مؤكداً أن لديه رؤية إصلاحية قادرة على تفعيلها وتحقيقها داخل مجلس الأمة.

وقال الكندري: إنه سيحمل القضايا التي تهم المواطن والتي تعود بالنفع عليهم وعلى الوطن عموماً، لافتاً إلى أن قضايا الصحة والتعليم والإسكان وغيرها قضايا مهمة سنعمل بكل جهد لرفع اسم الكويت عالياً من خلال تبنيه لهذه القضايا.

وثمن الكندري الثقة التي أولاه إياها أبناء دائرته، مؤكداً لهم أنه سيبذل كل جهوده بالتعاون مع زملائه في المجلس لتحقيق طموحات الكويتيين جميعاً والسعي الدائم لإنجاز ما يتطلعون إليه.

البرغش:
المرحلة المقبلة ستبين صدق نوايانا التي كنا ننادي بها

● أكد النائب عبدالله البرغش إن هذا النجاح والفوز بثقة أبناء الكويت سيكون دافعاً قوياً لنا للمطالبة بحقوق الشعب ومكتسباته التي أقرها الدستور الكويتي، فضلاً عن العمل على كل ما يهم أبناء المجتمع ويحقق لهم الرفاهية.

وبين البرغش أن المرحلة المقبلة ستبين صدق نوايانا التي كنا ننادي بها أثناء حملتنا الانتخابية، مشيراً إلى أن هذه النوايا ستجسد على شكل مشاريع تخدم أبناء الكويت جميعهم، وإن الوعود التي أخذتها على نفسي وأطلقتها خلال الفترة السابقة لن أحيد عنها أو أتراجع عن تحقيقه؛ لأنني خرجت لأمثل أبناء الكويت، ولاسيما أبناء الدائرة لتحقيق مطالبهم والدفاع عن مكتسباتهم التي كفلها الدستور.

ونبه على أن المرحلة المقبلة ستشهد ضرورة المطالبة بحقوق المرأة الاجتماعية والعمل على إقرارها، وذلك تقديراً وتكريماً لدور المرأة في المجتمع وأهميته في تكوين الأسرة، مطالباً بتشكيل لجنة نسائية دائمة لمتابعة المطالبات الخاصة بهن تحت قبة البرلمان، فضلاً عن اللقاء الدوري الذي سيجمعني بأخواتي وبناتي الناخبات اللاتي لن أتخلى عن مطالبهن واحتياجاتهن التي يمكن تحقيقها من خلال القنوات الدستورية.

د. الطبطبائي:
تطبيق الشريعة غابت عن أولويات الحكومة والمجلس منذ سنوات طويلة

دعا عضو مجلس الأمة النائب الدكتور وليد الطبطبائي النواب الإسلاميين الذين فازوا بثقة الشعب الكويتي والحريصين على الدين والأخلاق إلى توحيد صفوفهم وتنسيق عملهم من أجل تنفيذ مهمة تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

معرباً عن أسفه أن هذه المهمة غابت عن أولويات الحكومة والمجلس منذ سنوات طويلة، مشيراً إلى أن تطبيق أحكام الشريعة مهم للغاية من أجل مواجهة الظواهر السلبية الواردة من الخارج والماسة بثوابت المجتمع الكويتي وهويته.

وحول رؤيته للمرحلة المقبلة، أكد أنه سيعمل جاهداً – بعون الله – حتى يكون أهلاً للثقة التي منحه إياها أبناء الدائرة الثالثة ملتزماً بالمبادىء والطريق التي سار عليها منذ دخوله البرلمان، وأشار الطبطبائي أنه يدرك حجم الإحباط الذي يعيشه المواطنون بسبب الفساد وتراكم المشكلات، وسيعمل بكل قوة لحل المشكلات من أجل أن يكون أهلاً لثقة أبناء الدائرة.

محمد هايف:
المرحلة المقبلة تتطلب العمل الجاد وليس التأزيم والشد والجذب

شكر النائب محمد هايف المطيري أبناء دائرته بكافة قبائلها وعوائلها كبيراً وصغيراً من الفروانية والعمرية إلى الجهراء على الثقة الغالية التي وضعوها في شخصه المتواضع، مشيراً إلى أن جهدهم بعد الله سبحانه وتعالى كان الداعم الأساسي لوصوله إلى البرلمان.

وقال المطيري: إنه ملتزم ببرنامجه الانتخابي القائم على ثوابت الأمة والمصالح الوطنية، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود وتكاتفها من أجل مصلحة الكويت ومصلحة شعبها العزيز، كما أكد المطيري على أنه لم يعد هناك مجال للشد والجذب بين أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية، بل يجب عليهما العمل معاً لتحقيق طموحات الشعب الكويتي وتطلعاته وآماله، وحض المطيري النواب الجدد على العمل معاً لصالح الكويت عبر تبني المشاريع التنموية وتحسين الخدمات واستشعار احتياجات المواطنين من بنية تحتية تخدم الشعب الكويتي في المقام الأول والأخير.

الحويلة:
المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود والتركيز على القضايا المهمة لأبناء الكويت

من جهته طالب النائب الدكتور محمد هادي الحويلة رئيس الوزراء بأن يختار وزراءه من ذوي الكفاءة والخبرة والمشهود لهم لدى الشعب الكويتي بالحس الوطني وحسن تفهمهم لقضايا الوطن والمواطن.

وأعرب عن أمله ألا يتم اختيار الوزراء بناء على مصالح أو ترضيات سياسية.

وقال الحويلة: إن المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود من الجميع من أجل التركيز على القضايا المهمة لأبناء الكويت ورفع عجلة التنمية إلى الأمام وإعادة إعمار الكويت من جديد.

وناشد الحويلة زملاءه النواب الذين حالفهم التوفيق وحازوا ثقة الشعب الكويتي بأن يترجموا برامجهم ومطارحوه في منتدياتهم الانتخابية إلى حقيقة وأن يطبق على أرض الواقع.

ونوه الحويلة أن الطريق إلى الإصلاح في البلاد قد ابتدأ، مؤكداً حرصه الشديد على تفعيل ذلك تحت قبة البرلمان.

المحيلبي:
نحذر من حذف مادة القرآن الكريم ودمجها مع مادة التربية الإسلامية

من جانبه حذر عضو مجلس الأمة جابر المحيلبي وزير التربية القادم من حذف مادة القرآن الكريم ودمجها مع مادة التربية الإسلامية، مشدداً أن الوزير القادم إذا تهاون وطبق هذا القرار سوف يحاسب من قبل أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون الكويت؛ لأن هذه القضية مهمة وخطيرة، ولا يجب التهاون فيها.

في كلمة حدث خلالها أبناء دائرته أكد على عدم التأزيم

الدكتور العمير: سنكون جنوداً لخدمة الوطن وسنعمل بنصائحكم ونأخذ بتوجيهاتكم

شكر النائب الدكتور ناخبية قائلاً: إن اللسان يعجز عن الشكر والتقدير للذين وقفوا معي في هذه الحملة الانتخابية وساندوني حتى حقق الله عز وجل مرادنا وما نتطلع إليه في أن نصلح في هذا البلد على حد إمكانياتنا.

لقد انتهى وقت الكلام وجاء وقت العمل من أجل الكويت التي تستحق منا أن نقف لأجلها في هذه المرحلة المهمة.

وقال العمير خلال استقبال المهنئين بفوزه بانتخابات مجلس الأمة إنه يبعث برسائل بسيطة ومختصرة؛ حيث إن الرسالة الأولى أوجهها إلى الناخبين الذين شاركوا في هذه الانتخابات ولو أن بعضهم لم نوفق للحصول على ثقتهم إلا أن مشاركتهم هي في حد ذاتها إيجابية، وأن إعطاء صوته لمن يستحق ومن يعتقد بأنه يستحق هذا الصوت ولذلك يجب أن نشكره على المشاركة، حيث تكبد العناء وذهب ليدلي بصوته.

الرسالة الثانية إلى من كسبنا ثقته وحصلنا على صوته نقول: إننا سوف نكون جنوداً لخدمة الوطن، وسنكون معكم وسنشاوركم ونعمل بنصائحكم ونأخذ بتوجيهاتكم حتى نوفق لأفضل أداء في مجلس الأمة.

والرسالة الثالثة: كل الشكر والتقدير للإخوة الذين كانوا معنا في هذه الحملة الانتخابية، فقد وقفوا وقفة طيبة حتى استطعنا أن نحصل على هذه المراكز العالية.

واستطرد الدكتور العمير إن الكويت حباها الله تعالى بنعم كثيرة ولو عاد الإنسان إلى التاريخ لرأى كيف أن بلدنا احتل خلال سبعة أشهر، وينتهي هذا الاحتلال وتعود كما كانت لو أن الإنسان استشعر كيف الشريعة ينقذها الله تبارك وتعالى بعشر دقائق، عندما قام سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح – رحمه الله وطيب ثراه – بأخذ سمو الأمير المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح – طيب الله ثراه – ويغادر به الكويت ليحمي الله تبارك وتعالى الشريعة الكويتية، وبعدها عدنا إلى البلاد وهناك سبعمئة بئر مشتعل ويمن الله على الكويت باخماد وإطفاء هذه الآبار وإطفائها.

وكيف بعد ذلك حباها الله بالخيرات التي أنعم الله بها على الكويت، لذا فإن المرحلة المقبلة إذا هي في السعي لكي يكون لدينا تعليم متميز ونظام صحي راق وفرص توظيفية للشباب والإسكان وغيرها من الأمور، ولاشك أننا سنشعر بالإخفاق، وأننا لم نؤد الأمانة التي علينا؛ حيث إن المرحلة المقبلة مرحلة إنجازات وسوف نفوت الفرصة على كل من يريد أن يؤزم الأمور أو يوتر العلاقات أو من يرجعنا إلى المربع الأول أو ننشغل بأنفسنا، مشيراً إلى أن ٣٤ دولة جاءت حتى تعيد الحق إلى أهله وتعيد البلاد إلى أصحابها بعد فضل الله تعالى، وعلينا ألا ننشغل بأنفسنا فيكون هناك جدال وصراع وخلاف دون تحقيق أي برامج تنموية، وألا نقف مكتوفي الأيدي مشلولين في هذا البلد، ولكننا سوف نؤدي الأمانة بأقصى ما نستطيع.



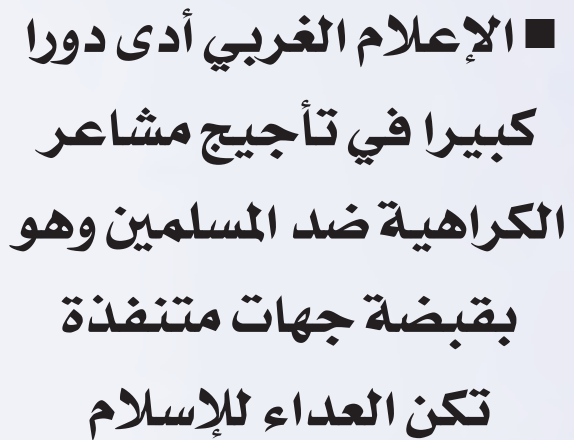
رئيس المجلس الإسلامي الدانماركي

مسلسل الإساءة إلى الإسلام

وراءه أيادٍ خبيثة تريد النيل من الإسلام وتعاليمه

أجرى الحوار / عبدالقادر علي ورسمة

أصبح مسلسل الهجوم على الإسلام ورموزه ظاهرة عامة في كثير من الدول الغربية التي كانت تدعي دفاعها عن حقوق الإنسان، ورغم أن جميع الدول الغربية تجرم التشكيك فيما حصل لليهود في الحرب العالمية الثانية إلا أنهم يتباهون باعتداءهم على رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، معتبرين ذلك نوعاً من الحرية الشخصية المزعومة، وفي هذا الجو الملبد بالغيوم السوداء تحاول الجاليات الإسلامية في الغرب توضيح صورة الإسلام والدفاع عن رموزه، وقد أكد لنا الشيخ عبدالحميد الحمدي رئيس المجلس الإسلامي الدنماركي أن مسلسل الهجوم على الإسلام لم يتوقف ولن يتوقف إذا لم يعدّ المسلمون في الغرب أنشطة دعوية مبتكرة وقابلة للتنفيذ كالتواصل مع الشخصيات والمؤسسات الدنماركية المتعاطفة مع قضايا المسلمين، وأشار الحمدي إلى أن الإهانات التي صدرت عن بعض الإعلاميين الأوروبيين ولا سيما الدنماركيين كان القصد منها ترويض المسلمين حتى يتقبلوا إهانة مقدساتهم على أنها نوع من حرية الرأي، وفيما يلي نستعرض حوارنا مع الشيخ عبدالحميد الحمدي.



■ الإعلام الغربي أدى دورا كبيرا في تأجيج مشاعر الكراهية ضد المسلمين وهو بقبضة جهات متنفذة تكن العداء للإسلام



■ هذه الأزمة دفعت الحكومة الدانماركية أن تطلب عمل دراسات عن الإسلام والمسلمين وتعترف أنها لا تعرف عن هذا الدين ورسوله شيئاً

■ حملات الإساءة إلى الإسلام كيف أثرت عليكم؟ ومن وراء تصعيد هذه الحملات برأيكم؟

● إن المتتبع بدقة لما يحصل على الساحتين الدانمركية والأوروبية يتبين له أن مسلسل الأحداث لم يتوقف ولن يتوقف، فنشر الصور أول مرة كان في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥، وبعد أشهر تم نشر كتاب في الدانمرك عن النبيﷺ فيه صور سيئة واتهام للنبيﷺ بأنه قتل مئات اليهود، وأنه تزوج الصغيرات في السن، وبعد الذكرى السنوية الأولى لنشر الرسوم المسيئة، أعادت الصحيفة الحديث عن الرسوم المسيئة مرة أخرى، ثم قام شبيبة حزب الشعب الدانمركي وخلال فقرة ترفيهية برسم النبيﷺ برسوم مسيئة، ثم أعادت الصحيفة الحديث عن الرسوم المسيئة في الذكرى الثانية، ثم اتخذت رئيسة حزب الشعب الدانمركي (حزب يميني) أحد الرسوم (هو الرسم نفسه التي نشرته ١٧ صحيفة دانمركية أخيراً) شعاراً لحملتها الانتخابية.

أضف إلى ذلك ما يحصل في البلدان الأوروبية الأخرى مثل هولندا التي أنتجت فيلماً مسيئاً للإسلام قبل أربع سنوات أعادت الكرة فأنتجت فيلماً آخر يسيء للنبيﷺ قبل شهر تقريباً. والنرويج التي أعادت نشر رسوم الصحيفة الدانمركية، وفرنسا التي منعت الحجاب في مدارسها.

وتصريحات البابا في روما، وتصريحات برلسكوني رئيس وزراء إيطاليا بأن الحضارة الغربية أرقى من الإسلام، ونشر صور مسيئة للنبيﷺ في السويد قبل أشهر، مع التذكير بأن أكثر من ستين بلداً في العالم أعادت صحفها نشر الرسوم المسيئة التي صدرت في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥. كل هذا المسلسل من الأحداث يصل بنا إلى قناعة بأن الذي حصل ويحصل لم يكن عبثاً وإنما وراءه أياد خبيثة ماكرة تريد النيل من الإسلام وتعاليمه، وهي في الأصل تعتبر الإسلام خطراً كبيراً يداهم أوروبا بل أصبح موجوداً في أزقتها وأحيائها من خلال وجود أكثر من عشرين مليون مسلم في أوروبا.

سياسة الترويض

■ لماذا يلجأ هؤلاء لإهانة المسلمين ورموزهم بدل الحوار رغم ادعائهم الحرية والحضارة؟

● نفسر مسلسل الإهانات والاستفزازات التي صدرت وما زالت، ولن تنتهي في الدانمرك خصوصاً والدول الأوروبية الأخرى عموماً على أنها سياسة (الترويض) التي تتبعها البلدان الأوروبية لنتقبل إهانة المقدسات في ديننا تحت عنوان حرية الرأي والتعبير. ونصبح بعد ذلك نرى أو نسمع الإهانة التي ستصدر بأشكال وأنواع مختلفة ضد نبيناﷺ تارة وقرآننا تارة أخرى بل بحق الذات الإلهية ليكون رد الفعل منا هو قبولنا بأنها حرية رأي وتعبير؛ لأننا نعيش في الغرب وما علينا إلا القبول والرضا، وبناءً على ما سبق ذكره فإننا نوضح النقاط الآتية لفهم الحقيقة بأبعادها دون زيادة أو نقصان.

■ في رأيك هل يفعلون كل ذلك بسبب العداء أم الجهل عن الإسلام؟

● إن معظم أفراد الشعب الدانمركي لا دين لهم ولا يذهبون إلى الكنائس؛ ولذلك يتصرفون تصرف من لا دين له ولا يفهم معنى المقدس في الأديان الأخرى. ولذلك كانت الأسئلة تنهال علينا صباح مساء لماذا فعلتم كل هذا من أجل شخص مات قبل ١٤٠٠ سنة؟

هناك شريحة من أفراد المجتمع الدانمركي تتنازعها مشاعر الكراهية والحقد والجهل والاستعلاء، وكلها خصال ذميمة ويكفي واحدة منها لتعكر الأجواء، فما بالك بوجودها مجتمعة. وإن الإعلام الدانمركي يؤدي دوراً كبيراً في تأجيج هذه المشاعر والترويج لها. وإذا علمنا أن الإعلام الدانمركي خصوصاً والغربي عموماً محكوم بقبضة قوية من جهات متنفذة تكن العداء للإسلام فضلاً عن التصرفات الخاطئة من بعض أبناء الجالية المسلمة التي تتلقفها الصحافة فتضخمها وتعممها وتركز عليها وتجعلها في الصفحات الأولى وبالخط العريض.



تعامل حضاري

■ كيف تعاملتم مع كل هذه الحملات التي وصفتها بالمسعورة وهل بالإمكان حلها بالطرق القانونية؟

● نود أن نؤكد أننا وخلال سنتين بذلنا كل جهد مستطاع للتعامل مع قضية نشر الرسوم المسيئة تعاملاً حضارياً وقانونياً وتحملنا من أجل ذلك العبء الكبير، وبذلنا من أجله جهداً مضاعفاً، ولكننا ومع استمرار مسلسلات الإهانات والاستفزازات داخل الدانمرك وخارجها نخشى أن نفقد احترام الشباب وسماعهم للنصح والإرشاد منا، وعندها ستكون الكارثة فهولندا وما حصل فيها بعد عرض الفيلم الأول ليس عنا ببعيد.

أنشطة لمواجهة العداء

■ ما برامج الجالية الإسلامية في الدانمرك لمواجهة هذا العداء السافر ضد الإسلام والمسلمين؟

● هناك مقترحات وأنشطة للجالية الإسلامية يمكن أن تحقق نجاحاً ملموساً إذا تم تطبيقها بطريقة صحيحة وهي كالتالي:

١- تفعيل التواصل بين السفارات الإسلامية في كوبنهاجن والجالية المسلمة؛ ليأخذ السفراء دورهم في الدفاع عن القضايا المقدسة.

٢- السعي لجمع أكبر عدد ممكن من الجمعيات والمراكز الإسلامية تحت مظلة واحدة وبرنامج مشترك لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم في الدانمرك.

٣- ابتكار وسائل عصرية للرد على الإساءات التي تصدر بين الحين والآخر ضد النبيﷺ أو ضد الإسلام أو ضد المسلمين، وعلى رأس تلك الوسائل العصرية حجز ساعات بث تلفزيوني على المحطات الدانمركية الشهيرة للتعريف بالإسلام وتعاليمه ونبيهﷺ. وكذلك السعي لإنتاج برامج تلفزيونية إسلامية دانمركية تخدم الدعوة للإسلام وتعاليمه.

٤- كتابة مقالات مدفوعة الأجر في الصحف المشهورة للدفاع عن الإسلام والمسلمين، وتتناول جوانب العظمة في شخصية النبيﷺ.

٥- التواصل مع الشخصيات والمؤسسات الدانمركية التي تعاطفت معنا في قضية الرسوم المسيئة وباقي قضايا الجالية المسلمة ودعمها وتشجيعها للجهاد بمواقفها.

٦- كتابة مقالات باللغة الدانمركية، ونشرها في المواقع الدانمركية الحيوية، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني للشخصيات السياسية والاجتماعية الفاعلة في المجتمع الدانمركي.

٧- ترجمة كتب إسلامية وطباعتها باللغة الدانمركية وتوزيعها مجاناً.

٨- ترجمة مطويات إسلامية وطباعتها لتوزيعها في الأماكن الهامة تتحدث عن أهم الموضوعات التي تثير التساؤلات عند الدانمركيين.



٩- إقامة معرض إسلامي متنقل بين المدن الدانمركية للتعريف بالإسلام ونبيهﷺ.

١٠- الهدية: حقيبة جميلة تحتوي عدداً من الكتب الإسلامية الهامة باللغة الدانمركية تقدم هدية لكبار الشخصيات في عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع داخل الدنمرك.

١١- حصر أهم الأسئلة والشبهات التي تثار دائماً ضد الإسلام والنبيﷺ والقرآن، وتشكيل فريق عمل للرد عليها باللغة الدانمركية ثم جمع ذلك في كتاب وطباعته ليوزع على المدارس والثانويات والجامعات الدانمركية مجاناً ليكون مرجعاً هناك.

١٢- إعداد أمسيات ثقافية تُدعى لها الشخصيات والمؤسسات الدانمركية التي تعاطفت ومازالت مع قضايا الجالية المسلمة والرسوم المسيئة؛ مما يعزز التفاؤل والجرأة عند هؤلاء للإفصاح عن مواقفهم بجرأة أكبر مستقبلاً.

١٣- عقد مؤتمرات إسلامية عالمية في كوبنهاجن لإبراز الدعوة للإسلام والتعريف بشخص النبي الأكرمﷺ.

١٤- إعداد مذكرة تفصيلية عن وجهة نظر المسلمين في الدانمرك بما تقوم به الصحافة والإعلام في الدانمرك من إهانة للمقدسات تحت شعار حرية التعبير؛ نوضح فيها موقفنا من نشر الرسوم وإعادة النشر. وتنبيه العقلاء في المجتمع الدانمركي، على أن شريحة قليلة من المتطرفين الحاقدين يسعون لإحداث صدام بين الجالية المسلمة والمجتمع الدانمركي وعلينا أن نتعاون من أجل إنقاذ الدانمرك من شرهم. وأن هذه التصرفات المسيئة ستولد الكراهية في أرجاء الأرض ضد الدانمرك وشعبها، وأن عملية الاندماج التي أنفقت عليها الحكومات المتتالية المليارات باءت كلها بالفشل، بل أصبح الاندماج والتعايش الإيجابي أكثر صعوبة.

١٥- الدفع باتجاه تفعيل فقرة في الدستور الدانماركي تجرم الإساءة إلى الديانة المسيحية واليهودية، لتشمل الديانة الإسلامية، والرسل عليهم السلام.

رب ضارة نافعة

وأخيراً أنا أقيّم أزمة الرسوم من زاوية رب ضارة نافعة؛ أرادوها إساءة فتحولت بفضل الله إلى مكاسب للإسلام والمسلمين ورسول الإسلامﷺ، فقد نتج عنها الكثير من الإيجابيات، وكما قالﷺ : «ان الله لينصر هذا الدين بالرجل (الفاجر)» ومن هذه الإيجابيات:

١- لفتت الأزمة انتباه الغربيين عموماً والدانماركيين والاسكندنافيين على وجه الخصوص إلى الإسلام.

٢- قدمت الدعوة سنوات للأمام، فلو ظل ١٠٠ داعية يتحدثون عن الإسلام في الدانمارك ١٠ أعوام ما ترك حديثهم هذا الأثر والدليل على ذلك إقبال الدنماركيين بكثرة في الدخول في الإسلام، وهذا الذي دفع الحاقدين لإعادة الرسوم من جديد.

٣- أثارت شجون الباحثين الغربيين لدراسة ظاهرة حب المسلمين لنبيهمﷺ، فقد استرعاهم كيف وقف المسلمون على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم وألوانهم، ولم تمنعهم حدود ولاجسور للوقوف وقفة واحدة نصرة لجيبهم وقرة أعينهم صلى الله عليه وآله وسلم ودفاعاً عنه.

٤- زاد الإقبال على الإسلام سواء بالتعرف عليه أم بدراسته أو بالدخول فيه.

٥- كثفت الأزمة من إقبال الدانماركيين والاسكندنافيين على المراكز الإسلامية رغبة في القراءة والسؤال عن الإسلام وعن شخصية المصطفىﷺ.

٦- دفعت الحكومة الدانماركية لأن تطلب من جامعة كوبنهاجن عمل دراسات عن الإسلام والمسلمين، وقالت في خطابها للجامعة: لقد اكتشفنا أننا لانعرف عن هذا الدين ورسوله شيئا.

٧- زادت في إصرار الشعوب العربية والإسلامية، على الاحتجاجات المتواصلة رداً للكرامة العربية والإسلامية فعندما استدعت المملكة العربية السعودية سفيرها في الدانمارك قالت رئيسة الائتلاف في الحزب الحاكم: اتركوه فسيعود بعد أسبوعٍ، هكذا شأن العرب وهو ماجعل رد الفعل العربي وخصوصاً السعودي والكويتي والخليجي والعربي والإسلامي بصفة عامة على درجة مشرفة، فخاب توقعها وارتد عليها وعلى تعصبها.

٨- جعلت كل من تسول له نفسه التطاول على الإسلام ومقدساته يقف ويراجع نفسه قبل الدخول في هذا المربع، وموقف الحكومة الهولندية في التعامل مع الفيلم المسيء أخيراً خير شاهد على ذلك.

٩- استفاد مسلمو الدانمارك من هذه الأزمة؛ إذ لأول مرة يُمنح للمسلمين مقبرة خاصة بهم، وأيضاً وبعد ترقب دام ثلاثين عاماً يرخص لهم ببناء مسجد بمنارة وقبة لأول مرة في الدانمارك، وجمد مشروع كان معروضاً لمنع الحجاب على غرار فرنسا بل بالعكس صدر أخيراً قرار من البرلمان الدانماركي يسمح لنائبة مسلمة بأن تدخله بحجابها رداً على بعض الأصوات المنادية بمنعها.

أخطاء الأبناء

خالدة النصيب

قد تعاني بعض الأسر من أخطاء الأبناء، فالأسرة لا تعرف كيف تتعامل مع هذه الأخطاء وكيف تقومها، وتتعامل مع جميع الأخطاء بطريقة واحدة وعقاب واحد، فإن كان العقاب بالحرمان استعملت هذا العقاب على جميع الأخطاء، وإن كان العقاب بالضرب يضرب الابن على جميع الأخطاء، وهذا في الحقيقة يؤدي إلى خلل في العملية التربوية، فديننا علمنا الترتيب في العقوبة في معرض الكلام عن عقاب نشوز المرأة قال تعالى: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ (سورة النساء /٣٤). هذه الآية تبين لنا التدرج في العقاب، لكن إذا انتهى الخطأ من أول درجة لا يستمر في عقاب المخطئ، وعلمنا النبي ﷺ التدرج في التربية في حديث تعليم الصلاة فيما رواه أبو داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع» (رواه أبو داود برقم ٤٩٥ في صحيح سنن أبي داود)، فطريقة التربية بالترتيب هذه فيما إذا تكرر الخطأ، أما إذا اختلف الخطأ فيكون العقاب مختلفا قطعا إن صح تسميته بالعقاب، وفيما يتعلق بالأخطاء فإنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع: فالخطأ إما أن يكون لقصور معرفي أو لقصور عملي أو عناد، فالقصور المعرفي بمعنى أنه لا يدري بأن هذا الفعل خطأ، ومثال ذلك عندما أكل الحسن من تمر الصدقة ونظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه، وقال له النبي ﷺ: «أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة؟» رواه البخاري في كتاب الزكاة باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل، وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة؟، وفي رواية قال له النبي ﷺ: «كخ كخ» ليطرحها، ثم قال: «أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة». (رواه البخاري في كتاب الزكاة برقم ١٤٢٠) و(كخ) كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول شيء ما، وأما شعرت أي كيف خفي عليك وفي رواية مسلم: «ارم بها» رواه مسلم كتاب الزكاة برقم ١٠٦٩.

وفي الحديث أن الصبيان يوقون ما يوقاه الكبار وتمنع من تعاطيه وهذا واجب على الولي. قال ابن حجر: في الحديث جواز إدخال الأطفال المساجد وتأديبهم بما ينفعهم ومنعهم مما يضرهم ومن تناول المحرمات وإن كانوا غير مكلفين ليتدربوا بذلك. وفي قوله أما شعرت أبلغ في الزجر من قوله لا تفعل، فالنبي ﷺ لم يؤخر التنبيه على الخطأ بحجة أنه صغير، فالصغير الذي لا يعقل ينبه بطريقة يعرف فيها خطأه.

ثانيا: خاطبه النبي ﷺ بأسلوب يليق بسنه الصغير.

ثالثا: لم يعنفه فكان تعليمه ﷺ بهدوء ورفق، أما القصور العملي وهو الذي يعلم أن هذا الفعل خطأ نظريا ولم يتدرب عليه ولم يمارس الفعل الصحيح من قبل، فهذا يدرب وعلاجه بالتدريب على الممارسة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بغلام وهو يسلخ شاة، فقال له رسول الله ﷺ: «تنح حتى أريك» فأدخل يده بين الجلد واللحم، فدحس بها حتى توارت إلى الإبط، ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ. (صحيح سنن أبي داود برقم ١٨٥) ولا يضرب في هذا القسم؛ لأنه لم يتدرب ولكن يضرب في النوع الثالث ألا وهو الذي يعرف أنه خطأ ويصر عليه فهو مخطئ عمدا. هنا تأتي مرحلة الضرب ولكن الضرب لا يكون تعذيبا بل يكون من منطلق الشفقة والتأديب، والضرب له شروط وهي عدم اللجوء للضرب إلا بعد استنفاد جميع الوسائل التأديبية وألا يضرب في حالة الغضب الشديد، وأن يتجنب الضرب في الأماكن المؤذية كالرأس والوجه والصدر والبطن، وأن يكون الضرب في المرات الأولى غير شديد وغير مؤلم، وألا يضرب الولد قبل سن العاشرة وأن يتاح للولد الفرصة إن كان الخطأ للمرة الأولى وأن يضرب المربي الولد بنفسه ولا يكل عملية الضرب لغيره حتى لا تتأثر نفسية الابن ومن الحكمة من المربي أن يضع العقوبة في موضعها الصحيح حتى تؤتي ثمارها. فأنت أيها المربي فكر مرات عديدة قبل أن توقع العقوبة : هل هذه العقوبة ستؤدي لترك الخطأ أم ستزيده؟ والمربي العاقل الحصيف يكون جل همه تقويم الطفل وإصلاح اعوجاجه وليس الضرب من أجل الضرب، ويستخدم مع الابن أسلوب التخويف في بعض الأحيان ولكن بحكمة ورفق ولين حتى ينصلح حاله وتستقيم أخلاقه ويصبح ولدا صالحا.

عمليات شفط الدهون (٣)

د. عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان

نتابع في هذه الحلقة ما بدأناه من ورقة د. عبدالعزيز الفوزان أستاذ الفقة المشارك رئيس الفقة المقارن بالمعهد العالي للقضاء حول عمليات شفط الدهون والحقن التجميلي.



في سؤال تقدم عرضه سئل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى عن بعض الجراحات التجميلية، ومنها: «شد جلدة البطن المترهلة والعضلات الضعيفة في البطن التي من شأنها أن تسبب فتقاً في العضلات الباطنية»، فأجاب بقوله: «لا حرج في علاج الأدواء المذكورة بالأدوية الشرعية، أو الأدوية المباحة من الطبيب المختص الذي يغلب على ظنه نجاح العملية؛ لعموم الأدلة الشرعية الدالة على جواز علاج الأمراض والأدواء بالأدوية الشرعية أو الأدوية المباحة، وأما الأدوية المحرمة كالخمر ونحوها فلا يجوز العلاج بها».

وفي مسألة مشابهة سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية عن شاب تأذى نفسياً بسبب كبر أنفه، وسبب له ذلك الانطواء والعزوف عن الزواج، ويريد إجراء عملية لتصغير أنفه، فأجابت اللجنة بما نصه: «إذ كان الواقع كما ذكر، ولم يخش من إجراء التجميل ضرر جاز إجراؤها له».

كما سئلت اللجنة عن حكم إجراء عملية لتصغير أنف امرأة تسبب كبر أنفها في مضايقتها نفسياً، وتخشى أن تكون العملية من تغيير خلق الله تعالى، فأجابت اللجنة بما نصه: «إذ كان الواقع كما ذكر ورجي نجاح العملية، ولم ينشأ عنها مضرة راجحة جاز إجراؤها تحقيقاً للمصلحة المنشودة، وإلا فلا يجوز».

الحالة الثانية: أن يكون ترهل البطن ناشئاً عن زيادة الوزن والحمل المتكرر، ويبدو في مظهر معتاد، ولا يترتب عليه ضرر عضوي ولا نفسي، لكن يراد إجراء هذه الجراحة لزيادة التحسين، وتجميل المظهر العام.

ويظهر لي حرمة إجراء الجراحة في هذه الحالة لما يأتي:

أ. أن ترهل البطن في هذه الحالة يعد من الخلقة المعهودة بسبب زيادة الوزن أو الحمل المتكرر، ولا يسبب غالباً ضرراً صحياً؛ لذا فإن الجراحة لإزالته قد تكون من تغيير خلق الله تعالى؛ لأنها تجرى لخلقة معتادة لأجل زيادة الحسن، وليس لإزالة عيب أو ضرر، وهذا لا يجوز شرعاً، لحديث عبدالله بن مسعودرَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله». قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب، وكانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله؟ فقال عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول اللهﷺ، وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته. فقال: لئن كنت قرأتِه لقد وجدتِه. قال الله عز وجل: ﴿واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾، فقالت المرأة: فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن، قال: اذهبي فانظري، قال: قد خلت على امرأة عبدالله فلم تر شيئاً، فجاءت إليه، فقالت: ما رأيت شيئاً، فقال: أما لو كان ذلك لم نجامعها والشاهد قوله: (المتفلجات للحسن)» «فمعناه يفعلن ذلك طلباً للحسن، وفيه إشارة إلى أن الحرام هو المفعول لطلب الحسن، أما لو احتاجت إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس»، ويدل على ذلك إحدى روايات هذا الحديث وفيها: «فإني سمعت رسول اللهﷺ نهى عن النامصة والواشرة والواصلة والواشمة إلا من داء» إذ تفيد هذه الرواية أن «التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسن لا لداء وعلة، فإنه ليس بمحرم»؛ فإذا كان العضو مشوهاً، فإن الجراحة لإعادته إلى خلقته المعهودة أو قريب منها لا يندرج ضمن تغيير الخلق المحرم، إذ المقصود هنا إعادته إلى الخلقة لا إزالتها وتغييرها، أما إذا كانت لمجرد الحصول على زيادة حسن فإنها تكون حراماً. فالتغيير المحرم: «إحداث تغيير دائم في خلقة معهودة».

إذا كان العضو مشوهاً، فإن الجراحة لإعادته إلى خلقته المعهودة أو قريباً منها لا يندرج ضمن تغيير الخلق المحرم، إذ المقصود هنا إعادته إلى الخلقة لا إزالتها وتغييرها.

ب. أن هذه الجراحة. كما مضى. يترتب عليها كثير من المضاعفات والأضرار الصحية كالتخدير والجرح كما يترتب على العملية من التهاب ونزيف وندبات كبيرة، بالإضافة إلى احتمال التعرض لجلطة في الساق، والأصل حرمة المعصوم وعدم جواز الاعتداء عليه وتعريضه لهذه الأضرار إلا لحاجة أو ضرورة كما في الحالة الأولى، وهذه الحالة ليس فيها حاجة ولا ضرورة، وإنما يراد منها تحسين المظهر العام، وهذا لا يبيح تعريض الجسم لهذه المضاعفات والأخطار.

ج. أن إجراء الجراحة يستلزم الاطلاع على العورات ومسها، وأحياناً العورات المغلظة، وهذا لا يجوز إلا لضرورة أو حاجة معتبرة، ومجرد الرغبة في المظهر الحسن ليس مسوغاً لذلك.

د. أن الحمل قد يؤثر على جلد البطن المشدود بعد الجراحة، فقد يسبب له الفتق أو عودة الترهل مرة أخرى، وهذا قد يجعل بعض النساء تتجنب الحمل لئلا يفسد أثر العملية، وهذا خلاف مقصود الشارع الذي جاء بالأمر بتكثير النسل والحث عليه، وتعديل قوام المرأة وتحسين مظهرها ليس مسوغاً لترك الحمل أو تأخيره.



الزنجبيل.. غذاء ونكهة ودواء

ليلي عبدالرحمن

الزنجبيل.. أحد أنواع البهارات والمنكهات، ويعتبر مفيداً للصحة، ويؤدي دوراً مهماً في الطبخ، وهو معالج جيد لبعض الحالات الصحية منذ العصور القديمة حتى الآن.

عرفت زراعة الزنجبيل منذ العصور القديمة في البلدان الآسيوية إلى أن انتشرت عبر الرومان في البلدان الأوروبية ومن ثم إلى البلدان الأخرى.

يقول ابن القيم – رحمه الله: الزنجبيل معين على الهضم، ملين للبطن تليينا معتدلاً، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة، ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة كحلاً واكتحالاً، معين على الجماع، وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، وهو بالجملة صالح للكبد والمعدة.

ويكفينا أن نعلم أن الزنجبيل كان واحداً من الأشربة النادرة التي ذكرها القرآن الكريم، وهذا يدل على عظمة الفوائد التي اختصه الله تعالى بها، فقال تعالى: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا﴾ «الإنسان: ٧١».

فوائد الزنجبيل الغذائية

يعد الزنجبيل من أفضل النكهات والأصناف الأفريقية وأكثرها حرافة، ويحتوي كل مئة غرام من جذاميره الطازجة على المواد التالية: بروتين ٢،٣٪، دهن ٠،٩٪، كربوهيدرات ١٢،٢٪، سعرات حرارية ٦٧٪، فيتامين B١ ٦٠ ميكروغراما، فيتامين B٢ ٣٠ ميكروغراما، حمض نيكوتنيك ٠،٦ملغ، كالسيوم ١٦٠ ملغ، حديد٢،٦ ملغ، فوسفور ٦٠ملغ.

يستعمل الزنجبيل كتوابل في تجهيز الأطعمة ومنحها الطعم المميز، ويضاف إلى أنواع من المربيات والحلوى، ويضاف إلى المشروبات الساخنة كالسحلب والقرفة.

وفي جنوب شرق آسيا يدخل الزنجبيل الطازج في الأطعمة المستخرجة من البحار والأنهار مثل (السمك، والمحار، والروبيان)؛ حيث يقطع الزنجبيل على شكل قطع متوسطة الحجم ويطبخ مع منتجات البحار والأنهار لامتصاص السموم وإزالتها إذا وجدت مع المحار والروبيان والسمك.

فوائد الزنجبيل الطبية

– لتقوية الذاكرة والحفظ وعدم النسيان: يؤخذ من الزنجبيل المطحون قدر ٥٥ غراما، ومن اللبان الذكر (الكندر) ٩٥ جراما، ومن الحبة السوداء ٥٠ غراما، تخلط معاً وتعجن في كيلو عسل، وتؤخذ منه ملعقة صغيرة على الريق يومياً مع صنوبر وزبيب.

– لعلاج الصداع والشقيقة: يعجن الزنجبيل المطحون قدر ملعقة صغيرة في فنجان زيت زيتون، ويدلك منه مكان الألم، مع شرب مغلي الزنجبيل مع النعناع وحبة البركة كالشاي.

– لتخفيف آلام المفاصل: اكتشف حديثاً فريق من العلماء الدانمركيين عملوا في جامعة أودنيس أن الزنجبيل يخفف آلام مرضى التهاب مفاصل العظام بعد أن جربوا تأثيره على سبعة مرضى منهم تناول كل واحد، إما خمس غرامات زنجبيل طازج أو (٠،٥ – ١) غرام من مسحوقه الجاف فترة ثلاثة أشهر، وشعر جميعهم بعد ذلك بتحسن في حركة مفاصلهم واختفاء الألم منها.

– لتنظيم الهرمونات وتنشيط الجهاز التناسلي: وذلك بتناول مزيج من الزنجبيل والجنسنغ وشجرة البلميط والنعناع، ثلاثة كبسولات كل يوم ولمدة ثلاثة أشهر.

– أثبتت تجارب عملية أن الزنجبيل علاج ناجح لمحاربة الإرهاق والتعب لدى الإنسان، إلا أن التجارب أكدت أيضاً على أن أسلوب حفظه يؤثر في فائدته؛ حيث إن مكوناته وفيتاميناته تتأثر بالحرارة والتخزين غير الجيد، ويتناول الرياضيون الزنجبيل ليساعدهم على تحمل الإرهاق والتعب والمجهود الإضافي.

– لعلاج العشى الليلي: يشرب كوب عصير جزر عليه نصف ملعقة زنجبيل مطحون مع إمرار مرود معجون زنجبيل بعسل نحل على العينين قبل النوم.

– للدوخة ودوار البحر: تصنع أقراص من زنجبيل مطحون مع سكر نباتي مطحون ونشا بنسبة (١:١:٣)، وتجفف في الظل، ويستحلب قرص عند الشعور بالدوخة أو قبل السفر والقرص (يكون بحجم حبة الكرزة).

– لعلاج بحة الصوت وصعوبة التكلم: تدهن الحنجرة بمعجون الزنجبيل والنعناع وزيت الزيتون بنسبة (١:١:٣)، مع شرب مغلي اليانسون محلى بسكر نبات أو مص سكر نبات.

– للتبلد الذهني: يشرب كوب حليب مغلي فيه ربع ملعقة صغيرة زنجبيل مطحون، ويؤكل بعده زبيب مع حب الصنوبر بما تيسر.

– للأرق والقلق: يضرب كوب حليب ساخن عليه ربع معلقة صغيرة من زنجبيل مطحون مع دهن الجسم بزيت زيتون، ولا تنسى قراءة القرآن الكريم وذكر الله: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

الزنجبيل في الطب الشعبي

بدأ استعمال الزنجبيل في الطب الشعبي أو الطب التقليدي في الغرب منذ ٢٠٠٠ سنة، ومنذ القرن الثامن عشر، والزنجبيل يضاف إلى الأعشاب في تحضير الطب الشعبي حتى يحسن مفعولها وتأثيرها الطبية والطبيعية، كذلك يستعمل في الطب الشعبي التقليدي لتقليل تأثير تهيج المعدة، وفي الصين مازال الزنجبيل يستعمل لتقليل السموم الناتجة من الأعشاب؛ حيث يخلط مع هذه الأعشاب المستعملة في الطب الصيني التقليدي، فهو يقلل من تأثيراتها الجانبية الضارة ويحسن من مفعولها ويحسن طعمها ورائحتها، وللزنجبيل تأثير نافع لتنبيه الدورة الدموية الطرفية وتنشيطها، وله تأثير على تحريض الجسم على إنتاج وفرز العرق، وله تأثير في أمراض الجهاز التنفسي، يحث يعمل على تهبيط الكحة المصحوبة بالبلغم، ويؤدي إلى طرد البلغم وإخراجه من الرئتين، وللزنجبيل القدرة على توقيف أو كبح الرغبة في التقيؤ، ويستعمل الزنجبيل طارداً للرياح والغازات، ويعتبر مطهراً جيداً للجهاز الهضمي، ويستعمل الزنجبيل خارجياً لبخة على الركبة أو القدم لزيادة تدفق الدم وتحريك الدورة الدموية في هذه المناطق وتقليل الألم في حالة الروماتيزم، ويستعمل زيت الزنجبيل في الطب الشعبي الغربي والشرقي منذ (٤٠٠) سنة، ففي الطب الشعبي الفرنسي تستعمل نقاط من زيت الزنجبيل مع كمية من السكر علاجاً وطارداً للرياح والحمى، وكذلك يستعمل فاتحاً للشهية، كما يمكن استعمال زيت الزنجبيل أثناء التدليك أو المساج لعلاج آلام الروماتيزم والعظام.

أما بالنسبة للزنجبيل الطازج في الطب الشعبي، فإنه يطرد البرودة من الطحال والمعدة، ويعجل الشفاء من الضيق، وكذلك يزيل الرطوبة والبلغم، ويستعمل لإزالة آلام المعدة الناتجة عن البرد والتيارات الهوائية الباردة، وكذلك في حالات التقيؤ والإسهال المصاحبة للبرودة وأمراض الشتاء، وكذلك يستعمل في حالات ضعف النبض وفي حالات الكحة المصحوبة بالبلغم.

أما الزنجبيل الجاف فيستخدم لطرد البرودة من الطحال والمعدة، وينفع في حالة إيقاف النزيف، كما يستعمل لآلام البطن والقيء والإسهال والحالات غير الطبيعية للرحم وللمحافظة على الدورة الدموية، وقد ثبت من خلال التجارب على حيوانات المخابر أن الزنجبيل الجاف يفيد في حالة الأورام، وكذلك في تقوية القلب ولاسيما مادة (شجول) الموجودة في الزنجبيل.

غيرة الإخوان من بعضهم.. كيف نهذبها؟؟

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

يعتقد الطفل أن أمه له وحده فقط فيجتهد في أن يجعل كل مشاعرها تنصب عليه وله هو فقط.. هكذا يتمنى أن تكون أمه.. لذا يحاول دائما أن يستحوذ على اهتمامها وإطرائها عليه فقط.. ولو امتدحت الأم أخاه وأخته فإن لسان حاله يصرخ: (احم.. احم نحن هنا) على الرغم من أنه قد حظي لايزال يحظى باهتمام والدته إلا أن الخوف من انخفاض منسوب القبول له عندها هو شغله الشاغل.. على الرغم من أن العلم الحديث يقول: إن الطفل المشبع من عواطف أمه لا يغار، والطفل الواثق من قدراته كذلك لا يغار تلك حقيقة علمية، ولكننا نشهد في الواقع أطفالا على الرغم من كل ذلك الإشباع والوثوق بالنفس إلا أنهم يظلون يدافعون عن مكانتهم التي حظوا بها عند والديهم، ويهمهم ألا تشوبها شائبة؛ لذا تجدهم وباستمرار يتفحّصون مشاعر الرضى بل والإعجاب من والديهم اتجاههم بأسئلة ذكية للغاية وبسلوك مسالك ملتوية يتفننون من خلالها بأساليب شتى ليتأكدوا من أنهم مازالوا هم المتمتعون بمكانة عالية عند والديهما، وعندما يكتشف الولد أو البنت أن الأم بالذات تفضل واحداً على الآخر. والأبناء شديدو التحسس من ذلك؛ لذا فإن الغيرة تطفو على سطح المشاعر حتى تكبر وتكبر فيبدأ يجتهد بعفوية في زيادة التملك لأمه، ثم إذا لم ينجح يبدأ بإيذاء غيره، وإذا لم ينجح أيضاً يتحول الطفل إلى عدواني من الطراز الأول وعندما يفوت الفوت تبدأ الأم تدق ناقوس الخطر: (ما أدري شنو في ولدي ؟؟) (ماذا حصل لابني؟؟ تغير!! صار عدوانياً!!) هي لا تعلم أنها السبب الأول والأخير لعدوانيته، وفي المقابل قد يكون الأب أو الأهل من حول الطفل مثل الجدة والعمة والخالة هم الأسباب أيضا في اشتعال غيرته بحدة حينما يفضّلون الجميل من الأطفال على الدميم، وحين يراعون الناس ويدارون خواطر الضيوف على حساب مشاعر أبنائهم ذكورا وإناثا..

لذا عزيزي القارئ حتى لاتكون العدوانية سمة سيئة في بناتك وأولادك تجنّب مقارنتهم ببعضهم.. تجنب تفضيل واحد على الآخر أثناء إبداء مشاعرك.. لا تجامل ضيوفك على حساب أولادك.. انتبه كي لا تخسر أحدا منهم فالضيوف زائلون وعيالك وبناتك باقون.. هيئ طفلك لولادة جديدة في الأسرة تتنظرون بها قدوم رضيع جديد.. اهتم بعيالك وبناتك وأعط لكل منهم قدرا وتقديرا لذواتهم.. احترم شخوصهم كي تجعل منهم أبناء أسوياء في المجتمع.







تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة وأصول التعبير وقواعده (١٤)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.
أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

■ القاعدة الثانية في تعبير الرؤيا: كل ما يأتي عن الموتى والقبور والحياة البرزخية فهو صدق وحق في الغالب ، بشرط القرائن.

● التعريف بهذه القاعدة :اعلم رحمك الله تعالى، أن رؤية الأموات ، والجنة ، والنار، والبعث، والصراط.. إلخ كلها حق وصدق..

الدليل على هذا: أخرج أبو نعيم وغيره عن عطاء الخراساني قال: حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس: أن ثابتاً قتل يوم اليمامة، وعليه درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم، إذ أتاه ثابت في منامه فقال: أوصيك بوصية فإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه، إنني لما قتلت أمس، مر بي رجل من المسلمين، فأخذ درعي ، ونزل في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد أكفا على الدرع برمة، وفوق البرمة رحل، فأت خالد بن الوليد، فمره فليبعث إلى درعي فيأخذها، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني أبا بكر الصديق - فقل له: إن علي من الدين كذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان، فأتى الرجل خالداً فاخبره، فبعث إلى الدرع، فأتي بها، وحدث أبا بكر برؤياه، فأجاز وصيته، قال: ولانعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت. ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٣/٢٣٥) .

عليك بالقرائن: قال العلامة محمد بن عثيمين -رحمه الله تعالى: «كل رؤيا تدل قرائنُ على صدقها فلا مانع من إجازتها» للعريني.

فوائد من هذه القاعدة :

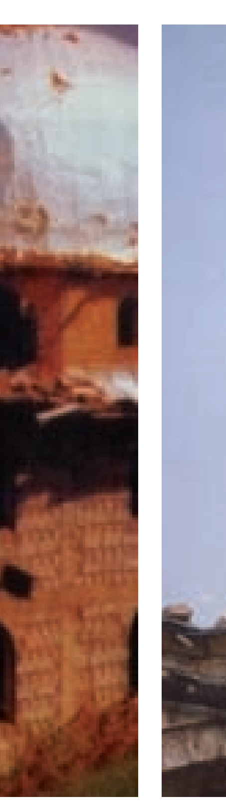
١- رؤية الميت وهو بعافية: ربما يدل على النجاة من العذاب .
٢- ورؤية الميت المرهق بدنيا: ربما يدل على العذاب بسبب الدين أو التقصير في طاعة الله تعالى .
٣- ورؤية الميت كأنه يعطي الحي شيئاً: ربما يدل على الخير للحي .
٤- ورؤية الميت يأخذ شيئاً من الحي: ربما يدل على الفقر أو الموت للحي . والله أعلم

الإثيوبيون دمروا مسجد الهداية بمقديشيو
وعصابة الحوثيين حوّلت صلاة الجمعة لمأتم

جرائم دولية متصاعدة للاعتداء على المساجد

الفرقان. القاهرة / أحمد عبد الرحمن

كانت بيوت الله "المساجد" تشكل -على مدار التاريخ الإسلامي وعصور السلف الصالح- معلمًا من معالم الأمان والسكينة والطمأنينة لمن يدخلها سواء للصلاة أم لتلقي الدروس الدينية أو التباحث في أدق شؤون المسلمين، ولكن هذا الوضع تغير بفضل حزمة أسباب سنأتي على ذكرها في السطور القادمة وأصبحت المساجد شأنها شأن غيرها مستباحة وتنتهك فيها كافة الأعراف بل وتحولت إلى مكان لتصفية الحسابات ومسرحًا للانتقام والثأر. وقد تعرضت المساجد في العديد من بلدان العالم الإسلامي والعربي في الفترة الأخيرة لسلسلة من الانتهاكات الخطيرة لحرمتها كان أخرها قيام فئة باغية يطلقون على أنفسهم أتباع الحوثي، وينطلقون من خلفية طائفية مشبوهة بتفجير مسجد بن سلمان بمدينة صعدة اليمنية وهو ما أسفر عن مقتل أكثر من ٨١ من المصلين الأبرياء الذين كانوا يهمون بالخروج بعد أداء صلاة الجمعة بالمسجد؛ حيث لم يراع المجرمون في المسلمين إلا ولا ذمة بانتهاكهم حرمة المسجد التي حرمها الله وفقًا للقرآن الكريم وأحاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم.







وقد حاولت هذه الفئة الباغية التنصل من هذه الجريمة لبشاعتها وحقارتها متذرعة بحجج واهية رغم إلقاء السلطات اليمنية القبض على عدد من الأشخاص المرتبطين بهذه الفئة الباغية محاولة إبعاد نفسها عن هذه الجريمة البشعة.

وقبل أيام من هذا المشهد الدموي شهدت الصومال جريمة مشابهة ارتكبتها عصابات الاحتلال الإثيوبي التي هاجم منتسبوها مسجد الهداية بمنطقة هوريو الواقعة شمال العاصمة مقديشيو وقتلوا جميع من فيه من الرجال بينهم علماء وأكاديميون بجامعة دار العلوم الإسلامية وفي مقدمتهم الشيخ الجليل عبدالله محمود عيسى مخلفين وراءهم دمارًا شديدًا في المسجد الذي قاموا بإحراقه على رأس من فيه.

مذابح وإجرام

وقد جاءت مذبحة مسجد الهداية شمال مقديشيو في إطار مسعى من قوات الاحتلال الإثيوبي لتخريب أكبر قدر من مساجد الصومال؛ حيث سبق لهم مهاجمة مسجدين في مدينة بلدوين وتخريبهما وقتل عدد كبير من روادهما بحجة أن هذه المساجد تشكل مأوى لجماعات المقاومة التي يقودها شباب المحاكم الإسلامية رغم أن جميع الوقائع أثبتت خلو المساجد من أية مسلحين وهو ما يفضح المسعى الخبيث لهذه القوات الغادرة.

وما من شك أن ما يحدث في مساجد اليمن والصومال رغم بشاعته وإجرامه لا يشكل سوى غيضًا من فيض مما لحق بمساجد العراق التي لحق الدمار شبه الكامل بأكثر من ٦٠٠ مسجد بها من بينها مساجد ذات طابع خاص مثل مسجد أبي حنيفة النعمان بالأعظمية ومساجد محمد رسول الله وأم القرى وعمر بن عبدالعزيز بأحياء بغداد المختلفة وعلى رأسها الجهاد والشعلة.

فقد تعرضت مئات من المساجد في العراق لدمار شامل؛ حيث هجمت أجهزت الميليشيات الطائفية الباغية على مسجد سامراء الكبير وأوسعوا من فيه بالقتل والإصابة وأطلقوا كذلك العديد من قذائف الهاون عليه انتقامًا مما أطلقوا عليه الدمار الذي لحق بالقبة الذهبية في المدينة نفسها. وتجاوز الإجرام الطائفي إلى منع إقامة الصلاة ورفع الأذان فيه لمدة طويلة.

طابع طائفي

ووصلت الجرائم الطائفية مداها بقيام هذه العصابات بالاستيلاء على أكثر من ٨٧ مسجدًا في معظم أنحاء العراق ولاسيما في مدن الجنوب مثل البصرة والناصرية، وقاموا بتحويلها إلى حسينيات متذرعين بأن هذه المساجد كانت مملوكة للطائفة الشيعية قبل أن يقوم النظام السابق بتحويلها لمساجد سنية، وهي تهم ثبت خطؤها لاسيما أن العديد منها كانت مساجد سنية حتى قبل وصول البعث

انتزاع قرار دولي بتجريم العدوان على دور العبادة السبيل الوحيد لمواجهة الأزمة

للحكم في العراق.

ولم يكن الوضع بأفضل حالاً داخل المساجد التي تديرها هيئة علماء المسلمين في العراق حيث لحق دمار شامل بهذه المساجد، واستشهد العشرات من أئمتها على يد عصابات وفرق الموت الطائفية التي توسعت فيما عرف بالقتل على الهوية بين رواد هذه المساجد بل إنها أطلقت قنابل كثيرة وقاذفات "آر بي. جي" وهاون على عديد من المساجد مثل مسجد حمود دياب الكبيسي وجامع المدينة المنورة ومسجد الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف فضلاً عن قيام القوات الأمريكية المحتلة بالسطو على ٢٥ مسجدا تقريبًا بالعديد من المدن العراقية وتحويلها إلى ثكنات عسكرية بل والقيام باقتحام عشرات منها لاسيما في الفلوجة والرمادي وبعقوبة وتدنيس مصاحفها واستخدامها في أغراض قذرة.

ولا ينسى العالم صورة اقتحام القوات الأمريكية لأحد المساجد بالفلوجة وإطلاق النار على المصلين وقتل أحد العجائز رغم استسلامه لهم.

إجرام وحرائق

ومن العراق إلى فلسطين التي شهدت المساجد فيها أبشع المآسي في التاريخ الإسلامي، فكلنا لا ننسى حريق المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين عام ١٩٦٩ ومذبحة المسجد الإبراهيمي الشريف؛ حيث اقتحمه مجرم صهيوني يدعى باروخ جولدشتاين وأطلق النار على المصلين مخلفًا أكثر من ثلاثين شهيدا.

ولا يمكن أن نغفل بالفعل الاعتداءات الإسرائيلية المتتالية على المسجد الأقصى وإقامة الحفريات المختلفة داخله في مسعى لتهويده وتدمير جميع المظاهر العربية والإسلامية التي كان آخرها ما حدث عند باب المغاربة ومسعى (إسرائيل) لإقامة قرية سياحية في باحة الأقصى لدرجة أن أحد المنظمات المتخصصة قد رصدت ١٤٤ اعتداءً إسرائيليًا على المسجد الأقصى منذ بداية هذا العام فقط.

ودللت العديد من التقارير المحايدة على أن (إسرائيل) اعتدت على أكثر من ١٤٠٠ مسجد منذ قيامها عام ١٩٤٨ ولم تحترم حرمات هذه المساجد بل وقامت على غرار ما كانت تفعله الشيوعية الحمراء بإغلاق المساجد وتحويلها لمقار انتخابية كما حدث في أحد مساجد مدينة صفد.

من فلسطين لباكستان حيث شهدت في الأشهر الأخيرة جريمة ارتكبها نظام مشرف ضد المسجد الأحمر؛ حيث تم قصف المسجد على من فيه بحجة وجود أنشطة معادية للدولة به، وأطلقت جميع أنواع الأسلحة على المسجد ضاربين عرض الحائط بحرمة المسجد، وهو القصف الذي أودى بحياة عشرات القتلى أغلبهم من طلاب المدرسة الدينية الملحقة به.

مد عالمي

ولم تتوقف الاعتداءات على المساجد على الدول العربية والإسلامية بل امتدت هذه الجريمة إلى العديد من الدول الأوروبية، فقد شهدت إحدى المدن الفرنسية اعتداء على مسجد كولومبية بإشعال النار به وقبلها شهد أحد مساجد مدينة (ليون) حملة مماثلة ضد أحد المساجد وتكرر هذا المشهد في عدد من الدول الأوروبية ومنها ألمانيا وبريطانيا وأسبانيا وإيطاليا وغيرها.

وبعد هذا الاستعراض للاعتداءات المتتالية على المساجد سواء ارتكبتها فئة باغية أم قوات احتلال غاشمة أو أنظمة مستبدة، أو حركها تطرف عرقي أو ديني فحري بنا أن نؤكد أن الاعتداء على المساجد يأتي حلقة في مسلسل الحملة على الإسلام وعلى أبرز مؤسساته ألا وهو المسجد حيث يعتبره الغرب أو أعداء الإسلام على حد سواء الحضانة الأولى لفكر المقاومة ومواجهة مخططات الغرب لتذويب هوية المسلمين فضلا عن السعي لإضعاف هيبة المسجد وحرمته في قلوب المسلمين، وهو ما حاولت قوات الاحتلال القيام به سواء في زمن الحقبة الاستعمارية الأولى أم حاليًا بل إن البعض يحاول بكل جبن استغلال الأمان والطمأنينة التي يشعر بها المسلم حين يرتاد مسجدًا واثقين من عدم حملهم أسلحة داخله لتكبيدهم أكبر قدر من الخسائر في الأرواح ضاربين بعرض الحائط حرمة هذا المسجد، وهو الأمر الذي تسبب في مقتل عشرات الآلاف من سنة العراق معظمهم نتيجة الأنشطة الطائفية التي تقوم بها فرق الموت التي لم تراع حرمة المساجد بل أطلقت عليها قاذفات "الآر بي جي" والهاون.

فرق الموت تولت تصفية أئمتها والقتل على الهوية في انتظار المصلين

ولا يستبعد كثيرون أن تكون الاعتداءات على المساجد من قبل أجهزة استخبارات إسرائيلية وعربية تسعى لتنفيذ أجندة خبيثة يأتي على رأسها إشعال ما يعرف بالفتنة داخل المجتمعات الإسلامية سعيًا منهم لتدمير هذه المجتمعات والاستيلاء على مقدراتها وإشعال الفتن الطائفية بين مواطنيها، فهذه الأجهزة تدرك كم يمثل المسجد بالنسبة للمسلمين وكيف سيحرك الاعتداء على حرمته آلاف المسلمين للدفاع والذود عنه.

ومن الواضح كذلك أن هناك سعيًا من جانب بعض الفرق الضالة لإرهاب أهل السنة والجماعة بالهجوم القذر على مساجدهم ومحاولة التأثير على ذهابهم إلى هذه المساجد ومنع ذكر اسم الله بها بل والسعي لتخريبها تمهيدًا للاستيلاء عليها وتحويلها إلى أوكار مشبوهة للتفتيش عن أحقادهم على الدين الحنيف.

صمت مريب

ولعل المعلم الأبرز لهذه الأزمة أن الاعتداءات المتتالية على المساجد لم تحرك أيًا من الدول العربية للذود عنها أو لوضع قوانين تجرم الاعتداء عليها وتغليظ العقوبات على المعتدين عليها وصولاً إلى فرض عقوبة الإعدام لردع كل من تسول له نفسه الهجوم عليها بعد أن تصاعدت الاعتداءات على هذه المساجد تصاعداً غير مسبوق لدرجة أن بعض الجماعات المشبوهة تستخدم هذه المساجد والعدوان عليها لتصفية حسابات وتحقيق أهداف خبيثة.

وليس هناك أي شك أن تغليظ مثل هذه العقوبات سيفرض على هذه الفئات الباغية التفكير مليًا قبل الاعتداء على هذه المساجد، ولاسيما أنه لا توجد نصوص في القوانين تمنع الاعتداءات على المساجد انطلاقًا من قيمتها الشرعية وحرمتها بل إن أغلب الدول العربية تعتبر المسجد مؤسسة عامة يحرم الاعتداء عليها كأي مؤسسة أخرى دون الاهتمام بقدسيتها وحرمتها.

بل وسيزيد العجب حين نرى أن دولاً عربية قد أدرجت في قوانينها مواد تحكم بالإعدام على أي شخص يقوم بالاعتداء على السفارات الأجنبية أو قنصلياتها رغم أن المسجد أشد حرمة آلاف المرات من السفارات، بل وكان حريًا بهذه الدول أن تجرم الاعتداء على المساجد بالصرامة نفسها التي تفرضها على هذه السفارات.

ولعل بروز ظاهرة الاعتداءات على المساجد في الفترة الأخيرة وما حدث في الصومال واليمن والعراق وفلسطين يلقي حجرًا في المياه الآسنة ويدفع بعض الدول العربية إلى التقدم بمشاريع قرارات داخل مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة لتجريم هذا الفعل والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية على أي دولة لا تحترم ولا تجرم الاعتداء على دور العبادة عموماً.

صعوبات

غير أن العديد من المراقبين يرون صعوبة إقرار مثل هذه القرارات في ظل حالة الضعف العربي والإسلامي الشديدة التي تجعل قدرتنا على إقرار هذا الأمر شديد التعقيد، فمثلاً غداة اندلاع أزمة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم عجزنا عن فرض قرار أممي يحظر الاعتداء على الرموز الدينية لجميع معتنقي الأديان السماوية رغم أن الكثيرين أبدوا حماسًا شديدًا لهذا الأمر، إلا أننا لم نلحظ أي جديد في هذا الصدد بما أغرى سفهاء الغرب بتكرار هذه الجريمة.

ويزداد الطين بلة إذا علمنا أن العالم الإسلامي قد تعامل مع أزمة الاعتداء على المساجد ببرود، فلم نر استنكاراً شعبياً أو رسمياً على جرائم القوات الإثيوبية في الصومال أو الحوثيين في اليمن أو الشعوبيين في العراق أو الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية رغم فداحة الجريمة التي يرتكبها هؤلاء المجرمون بالمساجد، ولم نسمع من وسائل الإعلام العربية صوتًا عاليًا ضد هذه الجرائم رغم وجود فتوى من عديد من المؤسسات الإسلامية المعتبرة مثل هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وجبهة علماء الأزهر في مصر ومجمع البحوث الإسلامي، والذين اتفقوا جميعًا على تجريم هذا الفعل واعتبار من يقومون به فئة باغية خارجة عن جماعة المسلمين ومخالفة لتعاليم الدين وإجماع العلماء مستندين على آيات من القرآن الكريم ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة ١١٤).

■ جرائم الصرب في البوسنة والهرسك شملت هدم وتدمير أكثر من ٩٠٠ مسجد وجامع في حرب البوسنة والهرسك

■ النظام الشيوعي الألباني في عهد الطاغية الملحد أنور خوجه قام بتدمير ١٩٥٠ مسجداً وجامعاً خلال ٣ أيام!!

توافق

وقد اتفقت المجامع الفقهية على تجريم هذه الجريمة التي يجب التعامل مع مرتكبيها بأقصى درجات القسوة لمنعهم من الجرأة على حرمة بيوت الله وسعيهم لتخريبها ومنع اسم الله أن يذكر فيها.

ومع هذا فإن الأوضاع الحالية في العالم الإسلامي تغري بعض المجرمين وما يطلق عليهم الفئة الضالة للاستمرار في غيهم وانتهاك حرمات بيوت الله، وهو ما يفرض على أولي الأمر في العالم الإسلامي التنبه لخطورة هذه الفئة وصياغة قوانين لردع هؤلاء المجرمين والتدخل لدى المنظمات الدولية لمنع الاعتداء على دور العبادة باعتبارها خطًا أحمر لا يجب الاقتراب منه.

ويوافق على الطرح السابق الدكتور محمد عبد المنعم البري الرئيس السابق لجبهة علماء الأزهر؛ حيث شدد على أن هناك إجماعًا بين علماء الإسلام على تجريم هذه الظاهرة، وقد أفتى جميع العلماء المعتبرين بحرمة هذا الأمر عندما تجرأ مجرمون على حرمة بيت الله الحرام في سنوات سابقة، واستمرار الصهاينة في العبث بالمسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي في فلسطين وغيرها من المساجد مطالبين بإنزال أشد العقوبات على من يرتكب هذه الجرائم ويردع الآخرين عن إتيان هذا الفعل.

وانتقد البري تراخي العديد من الدول الإسلامية مطالبًا بضرورة وجود تحرك عربي ودولي لتجريم هذا الفعل وإلزام جميع دول العالم بمن فيها الدول التي تحتضن أقليات إسلامية بالحفاظ على حرمة المساجد وتوفير الحماية لها سواء في دار الحرب أو دار السلام لما للمساجد من حرمة يجب احترامها.

فرض عين

وفي الإطار نفسه يرى السفير أحمد أبو الخير الدبلوماسي والمحلل السياسي أن الحفاظ على حرمة المساجد ودور العبادات بشكل عام يجب أن يكون في مقدمة أولويات الدبلوماسية العربية والإسلامية بعد أن أصبح العدوان على المساجد سواء في العراق والصومال واليمن وفلسطين سلوكًا يوميًا تقوم به قوات الاحتلال في العديد من الدول، ويستخدمها بعض المتمردين لتصفية حسابات سياسية مشددًا على أهمية وجود توافق إسلامي على الحفاظ على حرمات هذه المساجد وتقديم مشاريع قرارات لمجلس الأمن بفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي يتم فيها اعتداءات على المساجد ودور العبادة، وهو أمر قد يردع هذه الدول ويجبرها على توفير الحماية لدور العبادة.

وأشار أبو الخير إلى إمكانية حشد الدعم الدولي لمثل هذا القرار في ظل التطورات الدولية وتزايد أعداد حركات التطرف سواء يميني أو يساري في جميع أنحاء العالم وهو ما قد يعطي فرصة لوجود إجماع دولي حول هذا الأمر ولاسيما إذا صيغ هذا القرار باتزان، مشددًا على أهمية وجود إرادة سياسية عربية قد تجعل انتزاع قرار بهذا الصدد من المجتمع الدولي أمرًا ميسورًا.

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن جرائم الصرب في البوسنة والهرسك لم تكن أقل من مثيلاتها في العالم حيث شملت هدم وتدمير أكثر من ٩٠٠ مسجد وجامع في الحرب البوسنية الصربية الأخيرة ١٩٩٣-١٩٩٦م ، كما لا يخفى على أحد ما قام به النظام الشيوعي الملحد عندما هدم آلاف المساجد في الجمهوريات الإسلامية وروسيا .

كما قام النظام الشيوعي الألباني في عهد الطاغية الملحد أنور خوجه بتدمير جميع المؤسسات الدينية الإسلامية والنصرانية حيث قام بتدمير ١٩٥٠ مسجدا وجامعا خلال ثلاثة أيام ولم يبق إلا خمسون مسجدا لا يصلى إلا في ثلاثة مساجد منها فقط والبقية تحولت إلى مخازن ومتاحف واسطبلات للخيول .

وهكذا نجد أن تدمير المساجد كان الهدف الأول لأعداء الإسلام ويبقى الهدف الأسمى لأولياء الرحمن بناء المساجد حول العالم، أسوة بنبينا صلى الله عليه وسلم الذي كان المسجد أول مشروع أقامه في دولة الإسلام الأولى ببناء مسجد قباء ثم المسجد النبوي.

المستقبل للإسلام والمسلمين في فلسطين

عيسى قدومي

نعم... المستقبل للمسلمين في فلسطين بمدنها وبساتينها وبحارها وسهولها وجبالها ووديانها... هذا ليس شعاراً نرفعه لنتكئ على الأمل والرجاء... بل هو منهج وعقيدة، نؤمن يقيناً، بأن أرض فلسطين ستعود.. ولن يطول الانتظار إن رجعنا وتمسكنا بأسباب عزنا ونصرنا؛ مهما أدلهمت الظلمات، وتكالب الأعداء، وتداعت الأمم، وتحالف المخذلون، سيبزغ نور الفجر من جديد بإذنه تعالى.

نعم... مر ستون عاماً من الاحتلال، ولكن الظلم سيزول كما زال ظلم الجبابرة على مر العصور... ونقول لكم يا من احتللتم أرضنا إنكم راحلون... ونحن باقون... رغم المآسي والآلام... ورغم الجراح والشتات... ونحن على يقين بأن المستقبل لنا... لعودتنا إلى فلسطين... وعودة فلسطين إلى أمتنا التي دافعت عنها، وروتها بدمائها وفلذات أكبادها...

نعم... مر ستون عاماً من الاحتلال، ولكن الظلم سيزول كما زال ظلم الجبابرة على مر العصور

فيا أهل فلسطين... كونوا على عقيدة ثابتة مستمدة من كتاب ربنا وسنة نبينا، لا يوهنها أكاذيب اليهود الباطلة... ولا يفترها تقادم الأيام والسنين... ففلسطين لأهلها مهما بعُد الزمان... العاقبة للمتقين... وستعود بإذن الله تعالى لأهلها... وهذا وعد الجبار والله لا يخلف الميعاد.

يا أهل فلسطين... إن النصر حليفكم والمستقبل لكم ما التزمتم بدينكم قال الله تعالى : ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾؛ فاجعلوا التوحيد أساس دينكم، والاتباع أصل منهجكم؛ يمكّن الله لكم دينكم، ويستخلفكم في أرضكم.

يا أهل فلسطين... المستقبل للإسلام في أرضكم.. وعد من الله.. ووعده حق... وسيعُم فيها دين الحق والهدى الذي تحمله الفرقة الناجية المبرورة... وتذب عنه الطائفة المنصورة.

يا أهل فلسطين... أبشروا بقول الله تعالى: ﴿فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا﴾. وبخبر معاوية ابن أبي سفيان –رضي الله عنه– حيث قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول: «لا تَزَالُ طائفة منْ أُمّتي أمّة قائمة بأمر الله، لا يَضُرّهم من كَذّبَهُم، ولا مَن خَذَلهمْ حَتى يَأتي أَمْرُ الله وهُم عَلى ذلكَ» (متفق عليه)؛ وفي رواية أخرى صَحيحة: «لاَ تزال طَائفَة من أمّتي يقاتلونَ على الحَق ظَاهرينَ على من ناوأهُمْ حَتّى يقاتل آخرهم المَسيحَ الدجال». ومَن المعلوم أن عيسى ابن مريم–عليه السلام– يدرك المسيح الدجال بباب لد بفلسطين فيقتله.

يا أهل فلسطين... إن نور هذه الأمة تام، ومستقبلها هام، ولن يستطيع اليهود وأعوانهم أن يستأصلوكم ولو اجتمعوا مادمتم متمسكين بدينكم ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾؛ بإعلاء دينه وإظهار كلمته، وإتمام الحق الذي بعث به رسوله محمداًﷺ.

يا أهل فلسطين... المستقبل لأهل المسجد الأقصى الذي جاء ذكره في كتاب ربنا: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ وقيل فيه : لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافية، وبجميع البركات وافية؛ لأنه إذا بورك حوله، فالبركة فيه مضاعفة. ومن بركته أن فُضل على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسولﷺ؛ فالمسجد الأقصى وما حوله مما يحيط به من بلاد كلها مباركة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "والبركة تتناول البركة في الدين، والبركة في الدنيا وكلاهما معلوم لا ريب فيه".

يا أهل فلسطين... لا خير في المسلمين إذا فسدتم؛ فعن معاوية – رضي الله عنه–، قال: قال رسول اللهﷺ : «إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة» (رواه الإمام أحمد وصححه الألباني)، فنفى الخيريّة عن الأمة عند فساد أهل الأرض المقدسة، فلا بدّ من الإيمان والعمل الصالح والجهاد في سبيله، فما أجمل اجتماع قداسة المكان مع قداسة العمل.

يا أهل فلسطين... أرضكم هي الأرض المقدسة، الأرض المباركة، أرض الرباط والجهاد، ومحل حزب الله من عباده، وهم الطائفة المنصورة : أهل الحديث والعلم بالآثار، ومن تبعهم بإحسان واقتدى بمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم عقيدة ومنهجاً وسلوكاً وتربية.

يا أهل فلسطين... من سنن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر، فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا قال تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾.

يا أهل فلسطين...لا شك أن قتال اليهود حادث ولا ريب، وسيقضي المسلمون المجاهدون على الدجال ومن معه من اليهود جميعاً، وتستريح البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم وإفسادهم؛ روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود".

يا أهل فلسطين... لقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان بنظر المؤمنين أو قصر، وربط الرسول صلى الله عليه وسلم الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعلو لها شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤدين فرائضه، والمجتنبين معاصيه، فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً فمن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ (النور ٥٥).

يا أهل فلسطين...أيقنوا أن النصر لا يكون بالتمني والأماني والركون إلى الدنيا؛ إنما النصر بالجهد والجهاد وبتحقيق التوحيد لله تعالى: ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ فلا يتنزل النصر مع الإشراك بالله تعالى، وبهذا نعلم مقدار بعد الأمة الإسلامية عن النصر وأسبابه، وذلك لشيوع أسباب الشرك ومظاهره وغلبة الهوى والجهل، وظهور الفرق الضالة في الأمة وتمكنها في بلادنا، ومتابعة جماهير المسلمين اليوم لهذه الضلالات – إلا من رحم الله – والتي أبعدتهم عن الجادة والنهج القويم.

يا أهل فلسطين... إن العودة إلى الإسلام هو الطريق لإنقاذ فلسطين والمسجد الأقصى السليب، وبتمسكنا بالإسلام ترجع إلينا إن شاء الله مقدساتنا التي اغتصبت في بيت المقدس، وديارنا السليبة في جميع أنحاء الأرض، ويتحقق لنا شرط التمكين والنصر قال تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾(الحج ٤١). وتكون بهذا العاقبة للمتقين والنصر للمؤمنين.

يا أمتنا.... لا بد من نبذ الخلاف وتوحيد الرّأي، والوقوفُ صفّاً واحداً في مواجهَة الاحتلال اليهودي، والثبات على نهج الوَحدة القائم على الشريعة الإسلامية؛ الوحدة التي لا يذّلَ فيها مظلوم، ولا يشقى معها مَحروم، ولا يعبَث في أرضها باغ، ولا يتلاعب بحقوقها ظالم؛ فالأزمات والأحداثُ تحتاج أوّل ما تحتاج إلى رصّ الصّفّ وصدق الموقف والتّلاحم حتّى يفوتَ على الأعداء والعُملاء فرَصتُهم في البلبَلة وبثّ الفُرقة وذهاب ريح الأمّة؛ قال تعالى: ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. وقال سبحانه: ﴿وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

يا أمتنا... ستون عاماً مضت واليهود يعيثون الفساد في أرض الأنبياء ولكن هذا لن يطول بإذن الله تعالى... ولن يدوم ظلمهم... فدولة الظلم لن تعيش طويلاً... لأنها قامت وليدة متعلقة بحبل سري... فلولا الغرب لما كان لهم جولة وصولة!! ومهما احتفلوا وابتهجوا فإن المستقبل لديننا على أرضنا... أرض المسلمين... وكلما تقادم الزمان ازددنا تمسكا ومطالبة بحقوقنا المسلوبة، فلا يظن ظان أننا سنتنازل عن أرضنا.

يا أمتنا... ستزول دولة العدوان أسرع مما تتوقعون، إن تمسكنا بديننا وثوابتنا ووحدنا صفوفنا، فنحن على يقين بأن كيانهم لن يدوم... وبأن ظلمهم سيزول، وسيبزغ نور جديد يعيد لأرض المقدسات وأرض المسرى مكانها ومكانتها...

يا أمتنا... ستون عاماً مضت ولكنها كانت قاسية لتعلمنا كيف نحافظ على أرضنا ومقدساتنا وثوابتنا، وألا نتنازل عن شبر منها... ولا نخدع بالوعود الزائفة... والتي امتدت منذ الثورة العربية حينما وعد قادتها باستقلال العرب وتمكينهم من قيادة أنفسهم، فإذا بتقسيم جديد بين دول الاستعمار تلاه وعد بلفور ثم انتداب، ثم تمكين اليهود على أرض المسلمين.. لا نريد أن يعيد التاريخ نفسه فلقد سئمنا الوعود ممن لا يفي بالعهود!!

يا أمتنا... لقد صرف اليهود مليارات الأرض وذهبها من أجل أن يجعلوا فلسطين وأهلها ذاكرة في التاريخ، وأنى لهم ذلك!! بل نقول لهم أنتم التاريخ الزائل ونحن باقون.. مدافعون.. متمسكون بكتاب ربنا، وسنة نبينا... فهي أرضنا الطاهرة... فما زلنا نحمل مفاتيح بيوتنا ومساجدنا وبساتيننا.

يا آل صهيون... لا يأخذكم الغرور... فعقارب الساعة إن توقفت.. لا بد أن تدور... وطنوا ما شئتم.. هي ليالي وأيام تفصل قدومكم عن رحيلكم..ونحن يقيناً عائدون... وأنتم يقيناً خارجون؛ وبمشيئة الله تعالى سيعود أهل الديار إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها.

يا آل صهيون... لن تحميكم الجدر والحصون فإن أردتم الحياة... فاخرجوا من أرضنا وديارنا إلى شتات الأرض كما كنتم... فاسدون مفسدون... وليعود "الأشكناز" إلى ديارهم، و" السفارد" إلى مأواهم، و"الفلاشا" إلى قارتهم... ويعود أهل فلسطين إليها... فإنها لن تكون إلا لأهلها المسلمين، وستقوم الساعة على ذلك هذا ما أخبرنا عنه الله تبارك وتعالى...

يا آل صهيون... ظل الصليبيون محتلين لبيت المقدس إحدى وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات، وقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وغيروا المعالم وعاثوا فساداً.. وفي النهاية كان مصيرهم الزوال عن أرض المسلمين بقيادة القائد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، فأرض الرسل والرسالات لن تدوم بيد قتلة الرسل والأنبياء.

ستون عاماً... ولنا النصر والعودة بإذن الله تعالى.

التساهل بالهاتف الكاميرا

بقلم: عبد اللطيف بدر العثمان
Al3thman77@hotmail.com

انتشار الهاتف الجوال بين أيدي المسلمين في هذا الزمان، أصبح كل شخص بحاجة ماسة له لإنهاء خدماته والتواصل مع أقربائه وأهله وأصدقائه وعمله، ولمعرفة كثير من الأمور التي قد تصعب عليه معرفتها خلال حياته، وكون الجوال يقتصر على قطع كثير من المواصلات، ويقلل من إضاعة الوقت في معرفة معلومة؛ مما دفع الكثير من الناس لاقتنائه، بل قد يصل عدم اقتناء أحدنا له حد التعجب.

وعندما دخلت الخدمات الكثيرة على الهاتف الجوال؛ ساعد أيضا الناس لشراء أفضل هذه الهواتف لتساعده هذه الخدمات في حفظ كل المواد التي يحتاجونها سواء كانت صوتية أم مرئية أم كتابية، فهذه الخدمات صيرت الجوال إلى جهاز ضروري يحتاج إليه كل إنسان وخصوصا هذا الزمن الذي يعتمد على سرعة الاتصال أو إرسال رسالة للإخبار عن أمر معين تحتاجه لحياتك اليومية، فهذا دأب كثير من الشركات والمؤسسات وبعض الوزارات الحالية في الدولة.

وكون هذه الخدمات موجودة في متناول الجميع أصبح الجهاز سلاحاً ذو حدين، فمنهم من يستخدم الجهاز استخداماً سيئاً فيضر به الناس، وقد يشهر بأعراض الناس، وقد يتسبب بقتل شخص أو أشخاص بسبب سوء استخدامه؛ فلذا أحببنا أن ننبه على أمور قد تقع لكثير من أصحاب الخير والدين وتسبب له فضيحة في شرفه، وعرضه بسبب التساهل في حمل الهاتف، وفيه صور النساء من الأهل، فضلاً عن حمل بعض النساء صورهن وصور أصدقائهن، والأمر يزداد خطرا عند تصوير النساء وهن بكامل الزينة وربما تتصور إحداهن وهي متخففه من الثياب، فمجرد ضياع الهاتف أو وقوعه في أيدي ممن لا يخافون الله تعالى، فهذه هي مقدمة الفضيحة نسأل الله لنا ولكم الستر بالدنيا والآخرة.

ونصيحتي إلى الرجال والنساء التخلص من الصور الموجودة في الهاتف بأسرع وقت ممكن. سواء بمسح الصورة أم في نقلها إلى وسائل التخزين الحديثة، وتحفظ في مكان آمن، ولو تخلص منها الإنسان لكان أحرى إلى الصواب.

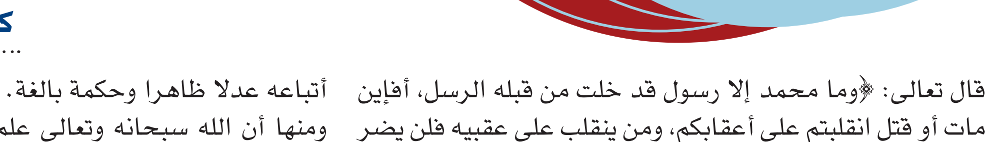
فما فائدة وجود صورتكِ أو صورة أهلك أو صورة صديقتك معك في الهاتف أو في وسيلة تخزين أخرى، مهما قلت سوف أحتفظ بها، ومهما أخذَت من أسباب الاحتياط في عدم الاطلاع على الصورة إلا أن وجودها سوف يعرضها للخروج والاطلاع عليها.

يحدثني صديق: "يقول بينما أنظر لهاتف صديق فاذا فيه صورة أهله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا الشخص متدين لم يتعمد النظر.

ويحدثني آخر: "يقول أستغرب من فلانة تريد زوجة لابنها، فتعرض له فيلم حفلة عرس وتقول له (شوف فلانه اشرايك فيها)؟ يقول: لا فتقول الأم: طيب وفلانة!! حتى أنه يشاهد ربع الحفلة لكي يختار الزوجة فكم عدد من نظر إلى عوراتهن من النساء نساء ولاسيما المتدينات منهن.

القصص كثيرة جدا، واخترت منها ما يقع عن حسن نية وأمام الشخص نفسه أو أهله، فكيف بمن تفرد بهذه الصور والأفلام ممن لا يخاف الله؟! وكيف إذا وقعت بناشري الرذيلة؟ فكيف سيكون الحال؟ والأمر المر هو سرقة هذه الملفات عن طريق البرامج الحديثة بمجرد فتح البلوتوث من غير استقبال الرسائل منه، وكذلك استرجاع الصور الممسوحة حتى ولو عمل (فورمات)، فالأمر – أيها الإخوة- خطير فلا تجعل أهلك عرضة للناس، واستر عليهم. نسأل الله أن يستر علينا وعليكم وجميع المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

حكمة موت الرسل -عليهم السلام-



كريمة بنت عمر الخطيب

قال تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ (آل عمران ١٤٤).

وقال تعالى ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾ (الأنبياء ٣٤، ٣٥).

الله تبارك وتعالى هو أحكم الحاكمين يخلق ما يشاء ويختار، يحيي ويميت، ويعز ويذل، ويكرم ويهين، ويهدي ويضل، خلق السموات والأرض وخلق الليل والنهار والشمس والقمر، وخلق الملائكة والشياطين والجن والإنسن....

ومن مخلوقاته عز وجل ما يبقى إلى أجل ثم يموت كالبشر، ومنها ما أبقاه الى يوم القيامة كالشيطان وذريته ولله في ذلك حكم منها:

أن الله عز وجل جعل الشيطان محنة للعباد يخرج به الطيب من الخبيث ووليه من عدوه، فأبقاه سبحانه ليحصل الغرض المطلوب بخلقه.

ومنها أن حكمته جل وعلا اقتضت بقاء أعدائه الكفار في الأرض إلى آخر الدهر، ولو أهلكهم البتة لتعطلت الحكم الكثيرة في إبقائهم، وكما امتحن الله به آدم عليه السلام امتحن به أولاده من بعده.

ومنها أن الشيطان لما كان لا نصيب له في الآخرة، وقد سبق له طاعة وعبادة جزاه بها الله في الدنيا بأن أعطاه البقاء إلى آخر الدهر ولكنه استغل هذا البقاء لإفساد العباد وإضلالهم كما قال تعالى عنه: ﴿قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين﴾ (ص ٧٩ – ٨٣).

ومنها أن إبقاء الشيطان لم يكن كرامة في حقه، فإنه لو مات لكان خيرا له وأخف لعذابه وأقل لشره، ولكنه لما غلظ ذنبه بالإصرار على المعصية ومخاصمة من ينبغي التسليم لحكمه وإضلال عباده؛ كانت عقوبة الذنب أعظم عقوبة، فأبقي في الدنيا وأملي له ليزداد إثما على إثم ذلك الذنب، فيستوجب العقوبة التي لا تصلح لغيره وسيكون رأس أهل الشر في العقوبة كما كان رأسهم في الشر والكفر، فكل عذاب ينزل بأهل النار يبدأ به فيه، ثم يسري منه إلى أتباعه عدلا ظاهرا وحكمة بالغة.

ومنها أن الله سبحانه وتعالى علم أن في ذرية آدم من لا يصلح لمساكنته في داره ولا يصلح إلا لما يصلح له الشوك والروث، فأبقاه له فكأنه قال له هؤلاء أصحابك وأولياؤك فاجلس في انتظارهم، وكلما مر بك واحد منهم فشأنك به، فلو صلح لما مكنتك منه فأنا ولي الصالحين وأنت ولي المجرمين ﴿إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون﴾ (النحل ٩٩ – ١٠٠).

وأما إماتة الأنبياء والمرسلين فلم يكن ذلك لهوانهم على الله ولكن ليصلوا إلى محل كرامته ويستريحوا من نكد الدنيا وتعبها ومقاساة أعدائهم وأتباعهم، وموت الأنبياء والرسل أصلح لهم وللأمة، أما هم فلراحتهم من الدنيا ولحوقهم بالرفيق الأعلى في أكمل لذة وسرور ولا سيما وقد خيرهم ربهم بين البقاء في الدنيا واللحاق به، وأما الأمم فيعلم أنهم لم يطيعوهم في حياتهم خاصة بل أطاعوهم بعد مماتهم كما أطاعوهم في حياتهم، وأن أتباعهم لم يكونوا يعبدونهم بل يعبدون الله بأمرهم ونهيهم والله هو الحي الذي لا يموت، فكم في إماتتهم من حكمة ومصلحة لهم وللأمم، والأنبياء من البشر والله عز وجل لم يخلق البشر في الدنيا على خلقة قابلة للدوام بل جعلهم خلائف في الأرض يخلف بعضهم بعضا، فلو أبقاهم لفاتت المصلحة والحكمة في جعلهم خلائف ولضاقت بهم الأرض، فالموت كمال لكل مؤمن، ولولا الموت لما طاب العيش في الدنيا ولا هناء لأهلها بها، فالحكمة في الموت كالحكمة في الحياة فسبحان ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ (الملك: ٢).

فإذا الأنبياء والرسل من البشر وسنة الله في البشر أن يعيش الإنسان إلى أجل ثم إذا بلغ أجله مات كما قال سبحانه: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفإين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾ (الأنبياء ٣٤- ٣٥).

وقد كتب الله على كل إنسان أجله ورزقه وعمله وشقي أو سعيد، والأنبياء والرسل جاؤوا برسالة من ربهم وبلغوها للناس، فإذا ماتوا بعد البلاغ فإن الدين والهدى الذي جاؤوا به باق في الأمة تعمل به وتعلمه وتدعو إليه، والعلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

الرضا الوظيفي
في المؤسسات الخيرية

وائل رمضان

إلى أي مدى يمكن للوظيفة أن تولد الإحساس بالرضا لدى الموظفين في مؤسسات العمل الخيري؟ سؤال من النادر أن يجد له الباحث إجابة إيجابية في ظل الأجواء السلبية التي تسود بيئة التنظيم الإداري في بعض تلك المؤسسات.

ومن خلال استطلاع بعض آراء العاملين في بعض قطاعات ومؤسسات العمل الخيري وجدنا أنه تسود حالة من عدم الرضا لدى هؤلاء العاملين، وأبدى عدد غير قليل منهم استياءهم وعدم رضاهم عن الأوضاع التي آلت إليها مؤسساتهم، وإحساسهم على اختلاف مستوياتهم الوظيفية بأنهم بقايا أجزاء لا قيمة لها، وقطع خردة لا تنفع في تحريك الآلة الإدارية التي هي أصلا تعاني من هشاشة العظام.

فالجمود وعدم التجديد إلى جانب تحمل أعباء عمل فوق الطاقة أحيانا دون تقدير؛ هو السمة المميزة لتلك المؤسسات.

فكان السؤال عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا الشعور بعدم الرضا عن أداء تلك المؤسسات وتعاملها؟.

اتفق الجميع على سببين جوهريين في ذلك إلى جانب أسباب رئيسة أخرى، ألا وهو الأسلوب الذي به تدار تلك المؤسسات.

كذلك النظرة المتدنية للعنصر البشري فيها؛ مما خلق فجوة كبيرة بين إدارة تلك المؤسسات والعاملين بها، فنشأ عن ذلك ما يسمى بفقد الولاء المؤسسي لدى هؤلاء العاملين، ونشوء حالة من عدم المبالاة لديهم.

والرضا الوظيفي يعتبر القاعدة الكبرى لانطلاق الولاء المؤسسي في نفوس العاملين؛ حيث يمثل هذين الأصلين وجهين لعملة نادرة هي الموظف الفعال والمتميز، وغياب أحدهما يفقد تلك العملة قيمتها.

لذلك كانت أولى خطوات الإصلاح الإداري في مؤسسات العمل الخيري وقاعدة الانطلاق نحو التميز والريادة هي في الاهتمام بتدعيم وتحقيق هذين الأصلين في نفوس العاملين بها – ألا وهما (الرضا الوظيفي – والولاء المؤسسي).

ويعرف الرضا الوظيفي بأنه القوة اللازمة للشخص للقيام بعمله بأعلى مستويات الأداء، وهو حالة داخلية يشعر بها الموظف تُعبر عن قناعته بما يقوم به من أعمال.

والفرد الذي يكون لديه ذلك الرضا يكون لديه مشاعر وتصرفات ايجابية نحو العمل بما يسمح بتحقيق طموحاته، وكذلك أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها.

وباختصار فإن مفهوم الرضا الوظيفي للعاملين، يعني رضاهم عن كافة عناصر العمل من: الأجور، ونظام الترقي، ولوائح العمل ونظامه وساعاته، وأهم من ذلك الطريقة التي تدار بها تلك العناصر.

وهناك مجموعة من القيم والثوابت التي يجب أن يأخذها القائمون على التخطيط في مؤسسات العمل الخيري بعين الاعتبار، والعمل على وضع السياسات اللازمة لتحقيق هذه القيم.

كذلك عمل البرامج التوعوية والتدريبية للقادة الإداريين لديهم لتدريبهم على هذه القيم، وهذا ليس من العيب بمكان، بل هو من الضرورات اللازمة لمواكبة التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في مجال العمل المؤسسي الحديث، والذي يراعي أول ما يراعي الجانب النفسي للموظف ليس في المؤسسة فقط، بل فيما يوفره له داخل بيته بصفته شريكًا له في النجاح.

● القيمة الأولى: قيمة الحب والاستحواذ على قلوب الموظفين، فالموظفون هنا يجب ألا يعاملوا باعتبارهم ماكينات، بل باعتبارهم بشرا لهم تطلعات ولهم احتياجات، وهنا يشعر الموظفون بأنهم محط اهتمام الإدارة ورعايتها وهي التي تحفظ لهم حقوقهم ومصالحهم وتعطيهم كما تأخذ منهم.

● القيمة الثانية: قيمة المشاركة؛ حيث يشعر الموظفون باعتبارهم شركاء، والشراكة تعني أن الموظفين يجب أن يشعروا بأنهم يتقدمون كما تتقدم المؤسسة، فهم يحصلون على عائد أكبر، يرتقون في وظائفهم، يحصلون بالتدريج على مزايا إضافية. إلخ

● القيمة الثالثة: قيمة العلاقات الاجتماعية في محيط العمل الخيري التي تعتبر من أهم القيم الإسلامية الداعمة للأداء المتميز في المؤسسات الخيرية، فهذه العلاقات القائمة على مبدأ الأخوة في الله باعتبار تلك المؤسسات في الأصل مؤسسات دعوية، تُشعر الفرد بالانتماء والرضا عن تلك المؤسسة، فيعمل دائمًا على تقديم صورة ذهنية متميزة عنها في أي مكان يوجد به.

● القيمة الرابعة: التعليم المستمر، فالموظف عندما تتاح له الفرصة ويُحفَّز على تنمية معارفه ومهاراته بشكل متواصل، وتُقدم له البرامج والإرشادات التي تساعده على تقديم أفضل ما لديه، يَشعر بأنه مُميّز مقارنة بأقرانه في مؤسسات ومجالات أخرى، وهذا أكبر مُحقق للرضا الوظيفي.

● القيمة الخامسة: التمكين، والتمكين يعني إعطاء الموظف الصلاحيات والأدوات التي تمكنه من أداء المطلوب منه على أكمل وجه، وهنا يشعر الموظف بالاستقلالية، ويشعر بتقدير الإدارة للمهام التي ينهض بها في العمل.

● الرضا الوظيفي يعتبر القاعدة الكبرى لانطلاق الولاء المؤسسي في نفوس العاملين.

● مفهوم الرضا الوظيفي للعاملين، يعني رضاهم عن كافة عناصر العمل من: الأجور، ونظام الترقي، ولوائح العمل ونظامه وساعاته، وأهم من ذلك الطريقة التي تدار بها تلك العناصر.

● لابد من إحداث نوع من الانسجام بين القائمين على إدارة العمل الخيري وبين مرؤوسيهم.

هذه القيم وغيرها تشكل الدعامات الأساسية في صناعة الولاء والرضا الوظيفي لدى الفرد في المؤسسات الخيرية، هذه القيم التي نتمنى أن تنتشر في مؤسساتنا الخيرية كما تنتشر النار في الهشيم، ولكنها قطعاً لن تكون ناراً تحرق، بل ستكون وقوداً لتحقيق الإنجازات على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع.

وختامًا نؤكد مرة أخرى أنه لابد من إحداث نوع من الانسجام بين القائمين على إدارة العمل الخيري وبين مرؤوسيهم، ولاسيما أن القائمين على إدارة تلك المؤسسات هم في الأصل أصحاب عقيدة ومنهج رباني، فوجود فجوة بين أصحاب هذا المنهج وبين مرؤوسيهم من أخطر الأمور التي تُذهب بركة هذا العمل بل وتمحقه، فالفرد قد يكون راضيا عن عمله ولكنه يكره المنظمة التي يعمل بها، لأسباب لا تخفى على الكثيرين.

والأخطر من ذلك تكوين صورة ذهنية سلبية عن الدعوة التي يمثلها هؤلاء القادة الإداريون، فيصبحوا بطريقة أو بأخرى معاول هدم وتنفير عن تلك الدعوة المباركة.

فالقيادات الإدارية العاقلة والراشدة تسعى دائمًا إلى توسيع دائرة الرضا الوظيفي لدى المرؤوسين إيمانا منها بداية بأن ذلك من أولويات وواجبات المنهج الرباني الذي حملوه، ثم باعتبار أنه لا يمكن تحقيق أهداف المؤسسة وسياساتها وردها تحقيقاً ينعكس إيجابا على المؤسسة وعلى المجتمع إلا إذا نجحت في كسب ولاء العاملين ورضاهم لديها، فهم الدعامة الأساسية لنجاح المؤسسة.

صفات التكفيريــين (٤)

الدكتور سعد بن محمد بيهي

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله صحبه وسلم تسليما.

أما بعد.. فنكمل ما يلي ما يترتب على التكفير من آثار خطيرة.

إن تلك الآثار الخطيرة توجب على من عنده مسحة عقل ممن يتصدى للحكم بتكفير خلق الله أن يتريث مرات ومرات قبل أن يطلق تلك الأحكام. قال العلامة أبو حامد الغزالي رحمه الله: « والذي ينبغي أن يميل المُحَصِّل إليه: الاحترازَ من التكفير ما وجد إليه سبيلا، فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى القبلة، المصرحين بقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم».

لقد آل خوض هؤلاء السفهاء في قضية التكفير – مِن بين ما آل إليه – إلى مفسدة عظيمة تدل بما لا يدع مجالا للَريب على انحراف منهجهم، وسفه عقولهم، ألا وهي مناقضة مقصود الشارع من أن يكون الدين رحمة مهداة للعالمين، ونعمة مسداة للبشر أجمعين، ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، فصار الدين بسببهم مُعْنِتاً لأهله، ومُنَفِّراً لغيرهم؛ يفرون منه فرارهم من الأوبئة الفتاكة، وانقلب التدين من نعمة إلى نقمة، ومن عطية إلى بلية، والله المستعان على جناية هؤلاء السفهاء على هذا الدين العظيم التي أودت بجماله، وشوهت بهاءه.

وأقصد بذلك أنهم رغم تعلقهم بالوحي كتابا وسنة – والذي دل عليه قوله : "يقولون من خير قول البرية"– فهم لا يتجاوزون ظواهرها كما أفاده الإمام النووي حيث قال: « معناه في ظاهرِ الأمر كقولهم لا حكم إلا لله، ونظائرِه من دعائهم إلى كتابَ الله تعالى...»، فهم لضحالة أفهامهم وقلة علومهم، بل وظهور جهلهم، يحملونها على غير محاملها، ويتعسفون في فهمها، مخالفين بذلك قواعد أهل العلم بالدين، ومنحرفين عن مسالك المهتدين. ومما يزيد هذا الأمر بيانا ما اشتمل عليه قوله:" يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم"، أي لا يجاوزها لمحل الفهم والفقه والانتفاع الذي هو القلب، فليس لهم حظ منها سوى التلاوة بالفم، وتقطيع الحروف بالحنجرة والحلق.

إن مقتضى الفهم لمقصود الشارع في النظر إلى عمل الخلق بالحق؛ ضرورة تأسيس معاملة الناس على قاعدة التماس المعاذير لهم، والرفق بهم، والاشتغال بتعليمهم وإزالة جهلهم، وتكثير عددهم، بدل الاشتغال بتصنيفهم والحكم عليهم، وتقليل عددهم بإخراج من هو مسلم من دائرتهم، بل والفرح بذلك والذي يدل عليه شدة تكلفهم لهذا الأمر، وعظيم تطلبهم له، حتى صار دَيْدَنَهُم في غُدُوِّهم ورواحهم.

وتأمل المُدْرَك الذي أسس عليه العلامة ابن الوزير اليماني التحذير من التكفير بالشبهة لطوائف الابتداع، مما يصلح أن يكون منطلقا لتقرير أن المفسدة في تكفير عموم المسلمين أشد، ولذلك كان أولى بسد باب الجراءة عليه، لكونه أعظم مناقضة لمقصود الشارع في فتح أبواب استمالة الخلق للإسلام، وتكثير سواد المسلمين، والفرح بازدياد أعدادهم، قال رحمه الله تعالى: « وكم بين إخراج عَوامّ فِرَق الإسلام أجمعين، وجماهير العلماء المنتسبين إلى الإسلامَ من الملة الإسلامية وتكثير العدد بهم،

٤٠
٤٩١
الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٦/٥/٢٠٠٨م

• ضرورة تأسيس معاملة الناس على قاعدة التماس المعاذير لهم، والرفق بهم، والاشتغال بتعليمهم وإزالة جهلهم، وتكثير عددهم، بدل الاشتغال بتصنيفهم والحكم عليهم.

• إن من أظهر علامات ضحالة فهم أولئك الغلاة تَعَلُّقَهم بأفرادٍ من النصوص يجعلونها أصلا في بابها، متنكبين طرائق سائر أهل العلم.

وبين إدخالهم في الإسلام ونصرته بهم وتكثير أهله، وتقوية أمره، فلا يحل الجهد في التفريق بتكلف التكفير لهم بالأدلة المُعارَضة بما هو أقوى منها أو مثلها مما يجمع الكلمة ويقوي الإسلام، ويحقن الدماء، ويسكن الدهماء حتى يتضح كفر المبتدع اتضاح الحق الصادق وتجتمع عليه الكلمة ».

وإن من أظهر علامات ضحالة فهم أولئك الغلاة تَعَلُّقَهم بأفرادٍ من النصوص يجعلونها أصلا في بابها، متنكبين طرائق سائر أهل العلم، والمتمثلة في رد الجزئيات إلى الكليات، وفهم الأفراد في ضوء قواعد الشريعة ومقاصدها العامة، وملاحظة مقتضيات الجِبِلّة التي هي بعض سنن الله في الخلق، ومَرْعِيّاته في التّحَقُّق بالحق، والتي من أظهر صورها النفور من كل مسلك مُنَاقِضٍ للسماحة، مُوقِعٍ في الإعنات والمشقة.

وحيث إن السماحة أكمل وصف لاطمئنان النفوس إلى هذا الدين، وأجمل حلية لإقبال الخلق عليه، فقد جعل الله لها في الفطرة ما يَسْنُدُها، ورَكَزَ لها في الجبلة ما يَعْضُدُها. ذلك لأن أمور الفطرة ترجع إلى الجبلة التي خلق عليها سائر الناس، فهي كائنةٌ في نفوسهم جميعا، سهلٌ عليهم قبولها، ولذا وجدنا من الفطرة نفور الناس من الشدة والإعنات، قال تعالى: ﴿يُريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا﴾ (النساء:٢٨)، قال العلامة ابن عاشور:» أعقب الاعتذار الذي تقدّم بقوله: يُريد الله ليُبَيّن لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم النساء:٢٦ بالتذكير بأنّ الله لا يزال مراعياً رِفْقَه بهذه الأمّة وإرادته بها اليسر دون العسر، إشارة إلى أَنّ هذا الدين بَيّن حفظ المصالح ودرء المفاسد، في أيسر كيفية وأرفقها، فربما ألغت الشريعة بعض المفاسد إذا كان في الحمل على تركها مشقّة أو تعطيل مصلحة، كما ألغت مفاسد نكاح الإماء نظراً للمشقّة على غير ذي الطول. والآيات الدالّة على هذا المعنى بلغت مبلغ القطع كقوله: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ (الحج: ٧٨)، وقوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم﴾ (الأعراف:١٥٧)، وفي الحديث الصحيح : " إنّ هذا الدين يسر ولن يُشادّ هذا الدين أحد إلاّ غلبه "، وكذلك كان يأمر أصحابه الذين يرسلهم إلَى بَثّ الدين؛ فقال لمعاذ وأبي موسى: "يسِّرا ولا تُعَسِّرا"، وقال: " إنما بعثتم مبشرين لا منفرين"، وقال لمعاذ لمّا شكا بعض المصلّين خلفه من تطويله: " أفَتّان أنْتَ": فكان التيسير من أصول الشريعة الإسلامية، وعنه تفرّعت الرخص بنوعيها.

وقوله: ﴿وخُلِق الإنسانُ ضَعيفاً﴾ تذييل وتوجيه للتخفيف، وإظهار لمزية هذا الدين وأنّه أليق الأديان بالناس في كلّ زمان ومَكان، ولذلك فما مضى من الأديان كان مُراعىً فيه حال دون حال، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ (الأنفال:٦٦).

وبسبب ما جُبِلت عليه النفوس من شدة النفور عن الإعنات، فإنك لن تجد للتكفير قبولا في بيئة من البيئات السوية، وذلك لما فيه من أعظم صور الإعنات المناقضة لمقصد السماحة في النظر إلى الخلق، وفي معاملتهم؛ فضلا عن الحكم عليهم.

ولا يستريب أهل التحقيق أن أولئك الأحداث– فيما يرجع لطريقة إدراكهم أمورَ الشريعة– أبعد ما يكونون عن النفاذ إلى أغوارها، ومعرفة كيفية بنائها، ومراعاة مقاصدها؛ باعتبارها من أقوى أسس فهمها، وأهم ما يعين على إدراك مكامن الكمال المؤهل لها لتكون شريعة عامة وعالمية؛ وذلك من خلال: استحضار صور تيسيرها وعموم رحمتها، وكمال سماحتها، وظهور اعتدالها ووسطيتها.

٤١
٤٩١
الإثنين ٢٠ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٦/٥/٢٠٠٨م

العنزي: ٦١١ يتيماً كفلتهم تراث الجهراء العام

■ أكد رئيس لجنة المشاريع الإسلامية في جمعية إحياء الثراث الإسلامي فرع الجهراء مفوز العنزي أن الكويت تحقق فيها بفضل الله الأمن والرفاه بسبب اهتمام أهل الكويت بالمشاريع الخيرية في العالم الإسلامي ومنها رعاية الايتام.

وأشار العنزي في تصريح صحافي إلى مظاهر شكر نعم الله عز وجل التي انعكست على هذا البلد الطيب ومنها الاهتمام بالإيتام في العالم الإسلامي الذي فقدوا آباءهم ومعيليهم لأسباب شتى، فأصبحت الكويت بمثابة البيت الثاني لهم وذلك لقول الرسولﷺ: «خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن إليه».

وأوضح أن اللجنة قامت بتبني مشروع كفالة الأيتام في مختلف دول العالم الإسلامي والتي تضررت فيه الأسر المسلمة من قارة أفريقيا وآسيا وآسيا الوسطى، وجنوب شرق آسيا، والعالم العربي.

مشيراً إلى أن مشروع الأيتام يشهد نمواً على مدار السنة حيث بلغ عدد الأيتام الذين كفلتهم اللجنة في الصيف من العام الماضي ٥٥ يتيماً، وتضاعف هذا العدد إلى ١١١ يتيماً في شهر رمضان إلى أن بلغ عددهم ٦١١ يتيما في العام نفسه.

وأردف العنزي في ختام تصريحه أن لجنة المشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء لديها الكثير من الأيتام في دول العالم الإسلامي الذين ينتظرون المحسنين في البلد الطيب، مشيراً إلى أنها تقدم جميع التسهيلات للمتبرعين في هذا الجانب. أملاً برفع المعاناة عن الأيتام.

«تراث الجهراء»: العمرة ١١ للمهتدين الجدد ٣٠ الجاري

■ أكد رئيس مركز الهداية لتوعية الجاليات في جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء فهاد الظفيري أن المركز يعتزم تنظيم رحلة عمرة للجاليات والمهتدين في ٣٠ الجاري، وذلك للمرة الحادية عشرة على التوالي، وستضم الرحلة أكثر من ٤٧ معتمراً من مختلف الجنسيات يغادرون إلى الديار المقدسة لأول مرة في حياتهم.

وأوضح الظفيري في تصريح صحافي بأن أهم أهداف هذه الرحلة تأليف قلوب المهتدين الجدد وتثبيتهم على الإسلام، مشيراً إلى أن الرحلة تستغرق خمسة أيام، وأن برنامجها سيشمل تعليم الجاليات والمهتدين الجدد أمور الدين الإسلامي، والابتعاد عن الشركيات عبر المحاضرات والندوات التي سيقيمها المركز أثناء الرحلة، فضلاً عن تعليمهم ميدانيا مناسك العمرة وزيارة منى وعرفة.

وأوضح الظفيري أنه يرافق المعتمرين طاقم إداري دعوي متخصص لتيسير السبل عليهم، وتوفير ما يحتاجونه، مؤكداً بأن المركز قد تكفل بتجهيز الرحلة من الذهاب إلى بيت الله الحرام وحتى الآياب إلى الكويت، تكفل المركز بالمصروفات الشخصية لكل معتمر طوال الرحلة، مشيراً إلى أن الكثير من أهالي الخير في الكويت قد تفاعلوا مع الرحلة السنوية التي يشرف عليها المركز، وأبدى الكثير منهم تجاوبهم لدعم هذه الرحلات الإيمانية.





بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة الجمعة)

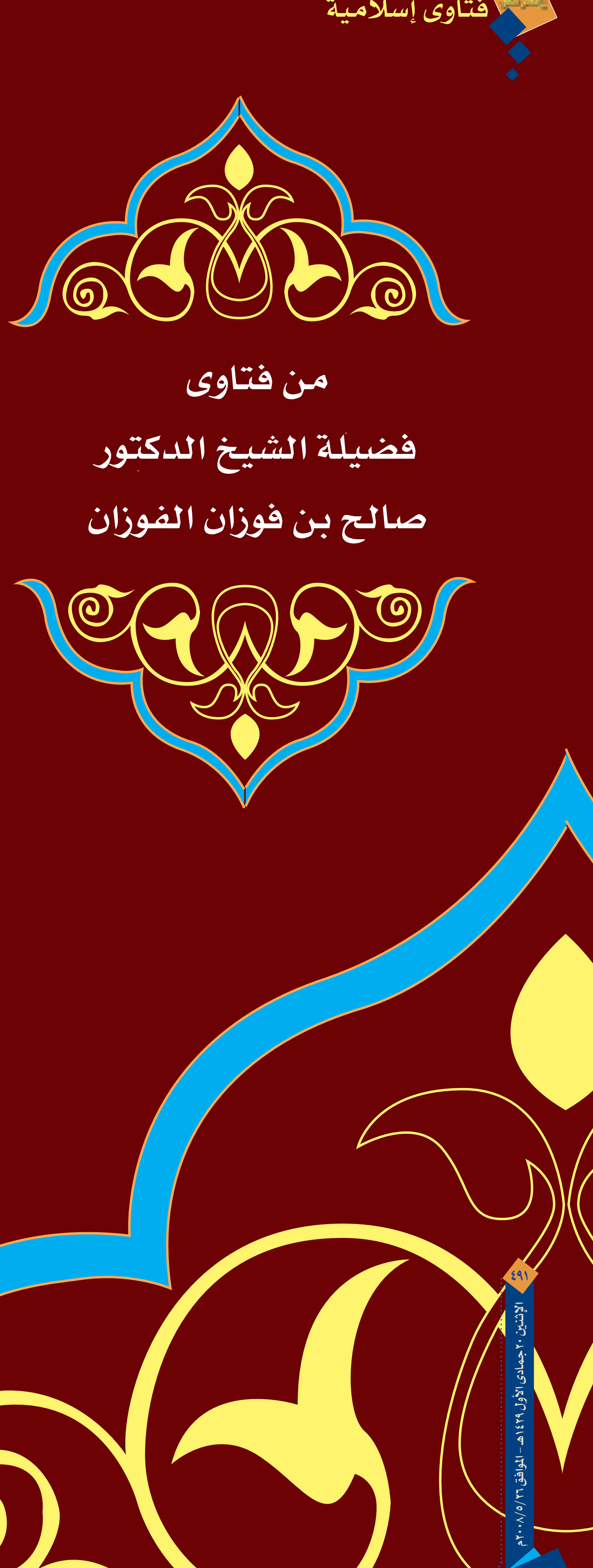
ما زلنا عزيزنا القارئ في رحاب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لننهل من معينها العذب:

الكــرم

ومن أخلاق نبيكمﷺ الكرم، لقد كان من أكرم الناس، بل هو أكرمهم بلا منازع،ﷺ. لا يحبس ديناراً ولا درهماً؛ لأنه أعلم الناس بحقيقة الدنيا وحقارتها.

لما رجع محمد رسول اللهﷺ من حنين وهي غزوة مشهورة، يقول ابن القيم: رجع ومعه الذهب والفضة والورق، ناهيك عن الإبل والغنم التي بين يدي رسول اللهﷺ، رجع ومعه أربعين ألفا من الغنم، وأربعا وعشرين ألفا من الإبل، ناهيك عن أوقيات الذهب والفضة المنثورة بين يدي رسول اللهﷺ، ثم اجتمع الناس كما يجتمعون عند أهل الأعطيات من أجل أن يأخذوا ريالاً كما يجتمعون عند الجمعيات، اجتمع الناس كل الناس بلا استثناء، العظماء والوجهاء، كبراء نجد وزعماء الحجاز، اجتمعوا كل يرجو أن يأخذ من هذا المال، فأخذ يفرق المال فأتاه الأقرع بن حابس التميمي من أهل نجد، وقال: أعطني يارسول الله! فأعطاه مئة من الإبل، فقال: زدني، فأعطاه مئة ثانية، فقال: زدني، فأعطاه مئة ثالثة، فقال: أعطني من الذهب، فأعطاه مئة أوقية من الذهب، فقال: زدني، فأعطاه مئة ثانية، فأتاه عيينة بن حصن الفزاري، وقال: أعطني يارسول الله! فأعطاه، فأخذ يسأل عيينة ورسول اللهﷺ يعطيه، فأتاه أبو سفيان بن حرب، وقال: أعطني يارسول الله! فأعطاه مئة من الإبل، فقال: زدني، فأعطاه، فقال: أعطني من الغنم، فأعطائه مئة من الغنم، فقال: أعطني لابنى معاوية، فأعطاه، فأتاه صفوان بن أمية، وقال: أعطني يامحمد! فأعطاهﷺ حتى رضي، فأتاه الحارث بن هشام شقيق أبي جهل، وقال: أعطني يارسول الله! فأعطاه مئة من الإبل، فقال: زدني، فزادهﷺ، ثم أتاه حكيم بن حزام، يقول حكيم ويروي لنا هذا الخبر: فأخذت أسأله ورسول الله يعطيني، وأنا أسأل وهو يعطي، وأنا أسأل وهو يعطي حتى قلت في نفسي: والله ما يعطي هذا إلا نبي، فحاصرته الأعراب كل الأعراب، منهم من يقول: يامحمد بلا أدب، ومنهم من يقول: يارسول الله، ومنهم من يقول: أعطنا هذا المال الذي ليس لك ولا لأبيك، ثم يبذل محمدﷺ، فتعلق رداؤه بغصن شجرة، فقال: «ردوا علي ردائي» يقول نبيكم للناس: ردوا علي ردائي، والله لو سألتموني ما وجدتموني بخيلاً ولا كذاباً ولا جبانا».

فيا من يركض وراء الريال والدينار والدرهم، يا من يدخل في مساهمة مشبوهة أو تجارة مغلوطة من أجل أن يجمع مالاً أو يشتري عقاراً أو يبني قصراً، فهل اهتدينا بهديه وتخلقنا بخلقه العظيم واتصفنا بهذا الوصف الجميل (الكرم)؟.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

أخذ الجائزة على المسابقة على الخيول جائز شرعاً

■ يتبرع بعض التجار بتقديم هدايا لنادي الفروسية عبارة عن سيارات أو أشياء عينية أخرى، وربما مالية تعطى للفائزين في السباق، ما حكم هذا العمل؟

● أخذ الجائزة على المسابقة على الخيول جائز شرعاً لقولهﷺ: «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر» (رواه أبو داوود في سننه ٢٩/٣، ورواه الترمذي في سننه ٢٣/٦، ورواه النسائي في سننه ٢٢٦/٦ – ٢٢٧) كلهم من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – والمراد بالنصل الخيل، وذلك لما في السباق بهذه الأنواع من التدريب على الجهاد، فإذا سبق أحد الخيول استحق صاحبه الجائزة شرعاً.

الاستعاذة كان يفعلها الرسول ﷺ في النافلة ولا يفعلها في الفريضة

■ ما رأيكم فيما يفعله بعض الناس الآن؛ حيث إنهم إذا مر الإمام في الصلاة بآية عذاب، استعاذ بالله، مع أنهم في صلاة، وإذا مر بآية رحمة، سأل الله، وهكذا.. فما الحكم في ذلك؟

● لاشك في مشروعية ذلك في النافلة؛ لأن الرسولﷺ كان يفعله في النافلة، أما في الفريضة، فالذي أراه أن هذا لا يشرع؛ لأن الرسولﷺ ما كان يفعله بالفريضة، وإنما كان يفعله بالنافلة، فينبغي للمأموم أن ينصت للقرآن في الصلاة، ولا يقول شيئاً أبدا، قال تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ «الأعراف: ٢٠٤»، قال الإمام أحمد – رضي الله عنه: نزلت هذه الآية في الصلاة، أي سبب نزولها كان في الصلاة، فالمأموم يستمع إلى قراءة إمامه في الفريضة، ولا يدعو عند آية الرحمة أو يستعيذ عند آية العذاب، وإنما هذا في النافلة.

قراءة القرآن بالتجويد مستحبة من غير إفراط

■ ما الرد على من قال إن قراءة القرآن بالتجويد واجبة وأن القارئ بدون تجويد يأثم؟

● قراءة القرآن بالتجويد مستحبة من غير إفراط وليست واجبة، وإنما الواجب تجويد القرآن من اللحن والخطأ في الإعراب.

هذا من الغيبة التي نهى الله عنها ورسولهﷺ

■ شاع في أوساط كثير من الناس سواء من الرجال أم من النساء من الشيب والشباب، الحديث في الغير أثناء غيابهم، بل يتمادى بعضهم في ذكر معايب الناس وأخطائهم، حتى وصل الأمر إلى التدخل في شؤون الآخرين.. وشغل المجالس في هذا الأمر حتى لا نكاد نجد مجلساً من المجالس إلا وتقع فيه هذه الأمور، التي نهى عنها الشارع الحكيم في كتاب الله وسنة رسولهﷺ، نود منكم الحديث عن هذا الأمر من الناحية الشرعية، وبم تنصحون من يقع في مثل هذه السلوكيات؟ وكيف يعالج نفسه؟

● هذا من الغيبة التي نهى الله عنها بقوله سبحانه: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾ «الحجرات: ١٢»، وقد بين النبيﷺ معنى الغيبة بقوله: «ذكرك أخاك بما يكره» قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول. قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»، فذكر الناس بما يكرهون في حال غيبتهم لا يخلو من أحد أمرين فظيعين: إما غيبة، وإما بهتان، وهو أشد الكذب، فعلى هؤلاء التوبة وتقوى الله سبحانه، فإن عرض المسلم حرام كحرمة دمه وماله.

سورة الإخلاص سورة عظيمة أما الحديث فإنه غريب

■ ما مدى صحة هذا الحديث: من قرأ قل هو الله أحد في ليلة ألف مرة فقد شرى نفسه من الله؟ وما معناه وكيف يشري نفسه من الله؟

● أما سورة الإخلاص فهي سورة عظيمة أخبر النبيﷺ في أحاديث صحيحة أنها تعدل ثلث القرآن، وذلك لما تتضمنه من أوصاف الله سبحانه وتعالى ونعوت جلاله، فهي سورة خالصة في التوحيد، ولهذا تسمى سورة الإخلاص، وكان النبيﷺ يقرؤها مع المعوذتين عند النوم، وكان يحث على قراءتها لما فيها من الفضل العظيم، وأنها تعدل ثلث القرآن، أما ذكره في الحديث أن من قرأها ألف مرة شرى نفسه من الله، فهذا لم أقف على أصل له، وقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره من الأحاديث الواردة في فضلها، وأطال في ذلك واستقصى ولم يذكر هذا الحديث من بينها، فلا أعرف حاله، ولكن في الأحاديث الثابتة في فضل هذه السورة وعظمتها كفاية ولله الحمد، وكذلك في فضل تلاوتها وقراءتها والإكثار من ذلك لما تضمنته من الخير العظيم، كان النبيﷺ يقرأ بها و(الكافرون) وفي ركعتي الطواف وفي سنة الفجر لما تضمنته هاتان السورتان من توحيد الله عز وجل وتوحيد العبادة، ففي سورة الكافرون توحيد العبادة، وفي سورة الإخلاص توحيد الربوبية والأسماء والصفات.

لا تجعل الطلاق إلا آخر الحلول إذا لم تستطع حلاً

■ زوجتي كثيرة الشجار مع والدتي، ووالدتي تريد مني أن أطلقها وأنا حائر بين الوالدة وبين أطفالي ومصيرهم بعد الطلاق، علماً بأني شاب متدين – والحمد لله – ولا أريد أن أغضب الله بالطلاق، أو أغضب والدتي التي أمر الله بطاعتها، وقد قرأت حديثاً عن عبدالله بن عمر ما معناه أن له امرأة كان يحبها وكانت أمه تريد منه أن يطلقها، فذهب إلى الرسولﷺ فأمره بطلاقها، فنرجو الرد أثابكم الله؟

● أولاً: قصة ابن عمر ليست مع أمه، وإنما هي مع أبيه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وأما قضية ماذكرت من حالة زوجتك مع أمك وأنها تشاجرها، وأن أمك تطلب منك طلاقها؛ فهذا واضح من سؤالك أن هذه المرأة تؤذي أمك، ولا يجوز لك أن تقرها على ذلك، فإذا كان بإمكانك أن تأخذ على يدها وأن تمنعها من هذه المشاجرة وبإمكانك الإصلاح بين أمك وزوجتك، فإنه يتعين عليك ذلك ولا تذهب إلى الطلاق، أو إذا كان بإمكانك أن تجعل زوجتك في مسكن وأمك في مسكن آخر وتستطيع القيام بذلك، فهذا أيضاً حل آخر، أما إذا لم تستطع شيئاً من ذلك وبقيت زوجتك تشاجر أمك وتغضبها، فحينئذ لا مناص من الطلاق طاعة لوالدتك وإزالة للضرر عنها، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وعلى كل حال عالج الأمور بما تستطيع، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يصلح من أمرك، ولا تجعل الطلاق إلا آخر الحلول إذا لم تستطع حلاً غيره.

الرضاعة لا تثبت ميراثاً وإنما تثبت المحرمية فقط

■ هناك امرأة تبنت ولداً وربته مع أولادها، ولكنها لم ترضعه، فهل يجوز لها أن تزوجه من إحدى بناتها؟ وإذا أرضعته فهل يأخذ لقب أبيهم ويرث ويورث؟

● أما مجرد أنها غذت هذا الولد من الصغر وربته من صغره، فهذا لا يثبت نسباً ولا قرابة بينه وبينها، وهو أجنبي عنها وعن بناتها، فيجب عليها أن تحتجب منه، ويجب على بناتها أن يحتجبن منه؛ لأنه أجنبي عنهن مادام أنه لم يحصل رضاعة، وإنما الحاصل مجرد أنها ربته وغذته من الصغر، وكلمة التبني الواردة في السؤال خطأ؛ لأن التبني منهي عنه في الإسلام، وليس هناك تبن إلا للأولاد من النسب أو الأولاد من الرضاعة، أما مجرد التربية والتغذية للصغير، فهي لا تثبت قرابة ولا نسباً ولا يسمى تبنياً، أما لو جرى بينه وبينها رضاعة بأن أرضعته رضاعاً كافياً بأن يكون خمس رضعات فأكثر، وأن يكون ذلك في الحولين، فإنه يكون ابناً لها من الرضاعة وتكون بناتها أخوات له ومحارمها يكونون محارم له لقولهﷺ: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» (رواه الإمام البخاري في صحيحه ١٤٩/٣) من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – وفي حديث آخر: «الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة» (رواه الإمام البخاري في صحيحه ١٢٥/٦) من حديث عائشة – رضي الله عنها – فهو يكون ابناً لها في المحرمية فقط، ولا ترث منه عند الجمهور بمجرد الالتقاط، ولا توارث بالرضاع إجماعاً؛ لأن الرضاعة لا تثبت ميراثاً، وإنما تثبت المحرمية، وما لم يكن هناك رضاعة بين الطفل الملتقط وبينها أو بينه وبين أحد من محارمها، فإنه لابأس بأنه يتزوج من بناتها؛ لأنه أجنبي عنها.

اتفاق الدوحة نزع فتيل حرب أهلية



بقلم:
د. بسام الشطي

نشكر أمير دولة قطر حمد بن خليفة ورئيس الحكومة حمد بن جاسم وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى الذين استطاعوا بفضل من الله أن يجمعوا الفرقاء اللبنانيين لمدة أسبوع تقريباً في دوحة السلام ووصلوا إلى اتفاق اختيار رئيس للبنان ميشيل سليمان وإزالة مظاهر العصيان المدني من أمام قصر الجمهورية بعد سنة ونصف السنة وتشكيل حكومة وطنية من ٣٠ وزيراً ١٦ للأغلبية ١١ للمعارضة ٣ للرئيس ويتعهد الجميع بعدم الاستقالة أو إعاقة عمل الحكومة، ويتعهد الجميع بعدم استخدام السلاح أو العنف لتحقيق مكاسب سياسية وحظر اللجوء إلى استخدام السلاح وتطبيق القانون واحترام سيادة الدولة وتم التوقيع عليه في ٢٠٠٨/٥/٢١.

وهذا مكسب للبنان من خلال حقن الدماء والدعوة إلى الاستقرار والعيش في أمان للتنمية وقفل أبواب الفتن والمؤمرات التي تحاك عليهم وتدار من الخارج ولا يضير السعودية أبداً الاتفاق بأن يتم على أرضها أو بوجودها من عدمة كما يحلو للبعض أن يلوك لسانه بل همنا الأول هو نزع فتيل الحرب الأهلية سواء كان بحضور أو جهود سعودية أم خليجية أو عربية أو إسلامية المهم تحقيق هدف الاستقرار وسيتم تحقيق ذلك ولله الحمد ولكن نود أن يستمر هذا الأمر.

هناك من يعلق إبرام الاتفاق مع عملية السلام بين سورية والعدو الصهيوني بوساطة تركية وفق مبدأ الأرض مقابل السلام وتشترط حكومة العدو على سورية فك ارتباطها بإيران وحزب الله وحماس ثم التعاون الكلي مع أمريكا وترك علاقتها مع روسيا ثم وضع مناهج الصلح في المقررات الدراسية وإلغاء لغة العنف في الأجهزة الإعلامية ثم توقف إنشاء الأسلحة أو الطمع في الأسلحة النووية وكبح جماح (حزب الله) من التوسع والسيطره عليه وتجريدهم من السلاح وهم يمتلكون ١٣ ألف صاروخ من مختلف الأنواع المتاحة ووقف عمليات إرسال المقاتلين للعراق وبالتالي إنتهاء حزب البعث السوري وتغيير مبادئه..

أعتقد شخصياً أن اتفاق الدوحة هو خير لكل اللبنانيين لأنه لو اشتعلت الحرب فحتماً ستدمر كل شيء وتزهق أنفساً كثيرة ويكون الرابح فيها أعداء لبنان بينما والحال هكذا سيكون هناك استقرار للدعوة إلى الله وحفظ الدين وإنشاء مراكز إسلامية لحفظ الهوية الإسلامية وعليها سيستقر الاقتصاد وتدخل لبنان في عملية البناء وحفظ الأجيال..

وفي ذلك نجاح للجامعة العربية بعد أن فشلت في كل شيء فترجع إليها الثقة ثم مستقبل أكبر لقطر في حل قضايا عالقه مثل قضية الفلسطينين وغيرهم..